

الخصائص الاقتصادية للمسنين في محافظة بابل

أ.د. جواد كاظم الحسناوي الباحثة هديل كاظم هادي المنصوري

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

jawadk.obaid@uokufa.edu.iq

تاريخ الاستلام: 27-6-2022

تاريخ القبول: 4-7-2022

المستخلص :

تُعد دراسة الخصائص الاقتصادية للسكان من العناصر المهمة في دراسة السكان وتحظى تلك الخصائص بأهمية بالغة في مجال الدراسات السكانية ، لأنها تُعبر عن التركيب الاقتصادي الذي يمكن اعتماده على تحديد ملامح النشاط الاقتصادي ، وأهمية عناصر ذلك النشاط وارتباطهما بظروف البيئة الجغرافية ^(١) شمل البحث الحالة العملية للمسنين والنشاط الاقتصادي والمستوى المعيشي فضلاً عن عائديه السكن للمسنين في المحافظة وخرج البحث بعده استنتاجات منها ارتفاع نسبة غير القادرين على العمل من المسنين سواء على مستوى محافظة بابل أم على مستوى وحداتها الادارية في حضرها وريفها ، لأن هذه الفئة العمرية ترتفع فيها نسبة المتقاعدين وغير القادرين على العمل بسبب الامراض التي يصابون فيها وعدم تحمل اجسادهم للتعب والارهاق . وجود اختلاف في نسب المسنين من حيث العمل ونوع المهنة بين الحضر والريف وعلى مستوى المحافظة والوحدات الإدارية، حيث ترتفع نسب المسنين العاملين في المهن التجارية في الحضر والمهن الزراعية في الريف ، انخفاض مستوى الدخل الشهري للمسنين، لأن أغلبهم غير قادرين على العمل مع وجود اختلاف بين الحضر والريف ، اتجاه المسنين من حيث عائديه السكن يكاد يكون موحد مع ارتفاع نسبة المسنين الذين يسكنون منازل ملك وتتخفف نسبة الذين يسكنون إيجار وتجاوز .

الكلمات المفتاحية : المسنين ، الخصائص الاقتصادية ، محافظة بابل

Economic characteristics of the elderly in the province of Babylon

Abstract:

The study of the economic characteristics of the population is one of the important elements in the study of the population, and these characteristics are of great importance in the field of population studies, because they express the economic structure that can be based on determining the features of economic activity, and the importance of the elements of that activity and their relationship to the conditions of the geographical environment The research included the practical case of the elderly The economic activity and the standard of living as well as the housing return for the elderly in the governorate. The research came out after it conclusions, including the high proportion of the elderly who are unable to work, whether at the level of Babylon governorate or at the level of its administrative units in its urban and rural areas, because this age group has a high percentage of retirees and those unable to work. Because of the diseases they suffer and their bodies cannot bear the fatigue and exhaustion. There is a difference in the percentages of the elderly in terms of work and type of profession between urban and rural and at the level of the governorate and administrative units, where the percentages of elderly people working in commercial professions in urban areas and agricultural professions in the countryside rise, and the low level of monthly income for the elderly, because most of them are unable to work with a difference between Urban and rural, the trend of the elderly in terms of ownership of housing is almost uniform.

Keywords: the elderly, economic characteristics, Babylon province

المقدمة :

^(١) موسى سمحه ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٤.

تعتبر دراسة الخصائص الاقتصادية **Economic Characteristics** ذات أهمية كبرى عند دراسة جغرافية سكان أي مجتمع، إذ يمكن من خلالها تحديد ملامح النشاط الاقتصادي للسكان؛ وذلك من خلال التعرف على حجم القوة العاملة ونموها وتوزيعها على الأنشطة الاقتصادية المختلفة، كما أن الإسهام في قوة العمل والهيكل الوظيفي لتلك العمالة تعكس مكانة الأفراد في المجتمع، وما مر به هذا المجتمع من خطوات في التنمية البشرية والاقتصادية.

ويتناول هذا الفصل دراسة السكان كبار السن حسب قواهم البشرية ومجال ممارسة النشاط الاقتصادي، بالإضافة الى معرفة الحالة العملية لهم.

أولاً: الحالة العملية **Employment Status**

يصنف المسنين من حيث التركيب الاقتصادي بأنهم (خارج القوة البشرية) لاسيما في الدول المتقدمة ، أما في الدول النامية ، يلحظ وجود قسم من كبار السن (داخل القوة البشرية) ولأسباب عدة ، ففي العراق عند صدور قانون العمل العراقي عام ١٩٣٦م والذي كان نافذ المفعول حتى عام ١٩٥٧م لم يرد فيه تحديد للعمر الأعلى والأدنى للعمل ، أما القوانين التي صدرت بعد ذلك حددت العمر للأعمال الخطرة فقط ، كذلك لم تحدد عمر في قانون العمل ، ولضعف المستوى المعيشي وثقافة المجتمع دفعت الكثير من كبار السن إلى العمل ، مع تباين نسبة العاملين من كبار السن بين الذكور والإناث وبين الحضر والريف ، كما تؤثر بالحالة العملية لكبار السن عوامل عدة منها اجتماعية كالعادات والتقاليد والتحصيل الدراسي ومنها اقتصادية ومنها ديموغرافية، لذلك فان معرفة العاملين وغير العاملين مهمة لعلاقتهم بالإنتاج ومستوى دخل الفرد ولوضع الخطط الاقتصادية الخاصة بهم وتهيئة المال اللازم للإنفاق عليهم .

يلاحظ من الجدول (١) ان نسبة المسنين الذين يعملون في محافظة بابل ١٥,٢٢% من مجموع المسنين في محافظة بابل، والذين لا يعملون بلغت نسبتهم ٨٤,٧٨% من مجموع المسنين في المحافظة .

أما على المستوى البيئي كانت نسبة المسنين الذين يعملون في الحضر ٤٦,٨٢% من مجموع المسنين العاملين في محافظة بابل ، وفي الريف ٥٣,١٨% ، فيما بلغت نسبة المسنين غير العاملين في الحضر ٧٤,٧٣% و ٢٥,٢٧% على التوالي من مجموع المسنين غير العاملين في محافظة بابل.

وفي حضر محافظة بابل كانت نسبة المسنين العاملين ١٥,٢٢% من مجموع المسنين في الحضر وغير العاملين ٨٤,٧٨% . أما في الريف بلغت نسبة المسنين العاملين ٣٧,٦٢% من مجموع المسنين في ريف محافظة بابل ، وغير عاملين كانت نسبتهم ٦٢,٣٨% .

الجدول (١) التوزيع النسبي والبيئي للمسنين في محافظة بابل حسب الحالة العملية لعام ٢٠٢١م

البيئه	يعملون	لا يعملون	يعملون	لا يعملون	المجموع
الحضر	٤٦,٨٢	٧٤,٧٣	١٥,٢٢	٨٤,٧٨	١٠٠
الريف	٥٣,١٨	٢٥,٢٧	٣٧,٦٢	٦٢,٣٨	١٠٠
المحافظة	١٠٠	١٠٠	٢٢,٢٧	٧٧,٧٣	١٠٠

المصدر / الباحثة بالاعتماد على الملحق (١)

- ١- على مستوى كل وحدة إدارية في محافظة بابل يتضح من الجدول (٢) والخريطة (١) الآتي.
- ١- حازت ناحية الطليعة بأعلى نسبة من المسنين الذين يعملون بلغت ٤٢,٥% من مجموع المسنين في هذه الوحدة الإدارية ، وأدنى نسبة ٤,٨٧% من مجموع المسنين في ناحية جرف الصخر.
- ٢- احتلت ناحية جرف الصخر على أكبر نسبة من المسنين غير عاملين كانت ٩٥,١٣% من مجموع كبار السن في هذه الوحدة الإدارية ، وأقل نسبة ٥٧,٥% كانت من نصيب ناحية الطليعة.
- وارتفعت نسبة المسنين غير عاملين وبفارق نسبي كبير عن المسنين العاملين ضمن بعض الوحدات الإدارية وهذا يرجع لأسباب عدة فكبار السن في هذه المرحلة العمرية أغلبهم يعاني من الأمراض ومحالين على التقاعد وكذلك ان جزءا مكنفي اقتصاديا أو يحظى برعاية اقتصادية جيدة ، فهذه الأسباب ترفع من نسبة غير العاملين من كبار السن
- ٣- تراوحت نسب المسنين حسب الحالة العملية في بقية الوحدات الإدارية بين أعلى وأقل قيمة مسجلة حيث لا توجد وحدة ادارية تجاوزت نسبة العاملين فيها أكثر من نصف.
- ٤- ارتفعت نسب العاملين من المسنين في بعض الوحدات الادارية في محافظة بابل بسبب غلاء المعيشة وتردي الاوضاع وقلة الاعتناء بالمسنين.

الجدول (٢) التوزيع النسبي للمسنين في محافظة بابل حسب الحالة العملية لعام ٢٠٢١م

الوحدة الإدارية	يعملون	لا يعملون	المجموع
مركز قضاء الحلة	١٦,٩٥	٨٣,٠٥	١٠٠
ناحية الكفل	٢٤,٢٧	٧٥,٧٣	١٠٠
ناحية ابي غرق	٢٤,٣٩	٧٥,٦١	١٠٠
مركز قضاء المحاويل	٢٢,٢٢	٧٧,٧٨	١٠٠
ناحية المشروع	٢٠,٤٣	٧٩,٥٧	١٠٠
ناحية الامام	٣٢,٥	٦٧,٥	١٠٠
ناحية النيل	٣٨,٧٧	٦١,٢٣	١٠٠
مركز قضاء المسيب	٣٨,٧٧	٦١,٢٣	١٠٠
ناحية السدة	٣٤,٠٦	٦٥,٩٤	١٠٠
ناحية جرف الصخر	٤,٨٧	٩٥,١٣	١٠٠
ناحية الاسكندرية	١٧,٢١	٨٢,٧٩	١٠٠
مركز قضاء الهاشمية	٢٢,٥	٧٧,٥	١٠٠
ناحية القاسم	٢١,٢٦	٧٨,٧٤	١٠٠
ناحية المدحتية	١٧,٧٥	٨٢,٢٥	١٠٠
ناحية الشوملي	٢٢,٢٢	٧٧,٧٨	١٠٠
ناحية الطليعة	٤٢,٥	٥٧,٥	١٠٠
المحافظة	٢٢,٢٧	٧٧,٧٣	١٠٠

المصدر / الباحثة بالاعتماد على الملحق (١)

- ١- وعلى المستوى البيئي للوحدات الإدارية في محافظة بابل يلاحظ من الجدول (٣) والشكلين (١) و(٢) الآتي:-
- ٢- حاز حضر مركز قضاء الحلة على اكبر نسبة من المسنين العاملين بلغت ٣٤,٤٨ % في حضر هذه الوحدة ،
- ٣- جاءت في المركز الاخير بنسبة ٧,٨١ % من مجموع المسنين في حضر ناحية المدحتية .
- ٤- حصل ريف ناحية المدحتية على اكبر نسبة من المسنين العاملين بلغت ٦١,٩٠ % من مجموعهم في ريف هذه الوحدة الإدارية .
- ٥- حصلت ناحية جرف الصخر على المركز الاخير بنسبة صفر % في ريفها نتيجة الاعمال الارهابية والعمليات العسكرية فيها مما جعلها منطقة منكوبة .

الجدول (٣)

التوزيع النسبي والبيئي للمسنين في محافظة بابل حسب الحالة العملية لعام ٢٠٢١

الوحدة الإدارية	الحضر		الريف	
	يعملون	لا يعملون	يعملون	لا يعملون
مركز قضاء الحلة	١٣,٦٢	٨٦,٣٨	٣٥,٤٨	٦٤,٥٢
ناحية الكفل	١٤,٦٣	٨٥,٣٧	٦١,٩٠	٣٨,١
ناحية ابي غرق	١٤,٠٣	٨٥,٩٧	٤٨	٥٢
مركز قضاء المحاويل	١٤,٢٨	٨٥,٧٢	٤٠,٧	٥٩,٣
ناحية المشروع	٩,٨٣	٩٠,١٧	٤٠,٦٢	٥٩,٣٨

١٠٠	٥٠	٥٠	١٠٠	٨٥	١٥	ناحية الامام
١٠٠	٥٥	٤٥	١٠٠	٦٥,٥٢	٣٤,٤٨	ناحية النيل
١٠٠	٤٥	٥٥	١٠٠	٧٦,٨	٢٣,٢	مركز قضاء المسيب
١٠٠	٥١,٢٢	٤٨,٧٨	١٠٠	٧٨	٢٢	ناحية السدة
١٠٠	١٠٠	صفر	١٠٠	٩٠,٤٨	٩,٥٢	ناحية جرف الصخر
١٠٠	٨١,٨٢	١٨,١٨	١٠٠	٨٣,٣٤	١٦,٦٦	ناحية الاسكندرية
١٠٠	٧٥	٢٥	١٠٠	٨٠	٢٠	مركز قضاء الهاشمية
١٠٠	٦٦,٦٧	٣٣,٣٣	١٠٠	٨٦,٠٨	١٣,٩٢	ناحية القاسم
١٠٠	٦٧,٤٥	٣٢,٥٥	١٠٠	٩٢,١٩	٧,٨١	ناحية المدحتية
١٠٠	٦٥,٣٩	٣٤,٦١	١٠٠	٨٤,٧٩	١٥,٢١	ناحية الشوملي
١٠٠	٤٥	٥٥	١٠٠	٧٠	٣٠	ناحية الطليعة
١٠٠	٦٢,٣٨	٣٧,٦٢	١٠٠	٨٤,٧٨	١٥,٢٢	المحافظة

المصدر / الباحثة بالاعتماد على الملحق (١)

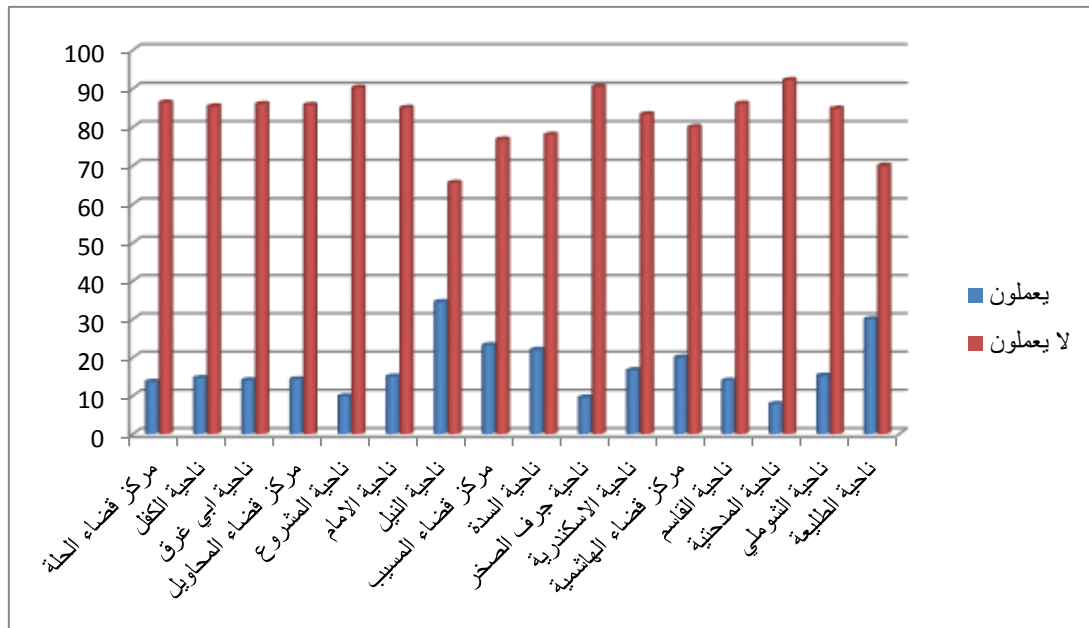
ومن خلال معطيات الجدول (٣) والشكل (١) و(٢)

نستنتج ما يأتي:

- ١- ارتفعت نسب العاملين من المسنين في محافظة بابل عن السنين السابقة بسبب قلة الاهتمام بهذه الفئة العمرية وحاجتهم الماسة الى العمل والمورد الاقتصادي
 - ٥- استحوذ حضر ناحية النيل على أعلى نسبة من المسنين العاملين من مجموع سكانها وكانت نسبتهم، ٣٤,٤٨% من مجموع كبار السن في حضرها.
 - وفي ريف كل وحدة إدارية نال ريف ناحية الاسكندرية أعلى نسبة من المسنين الغير عاملين كانت ٨١,٨٢% من مجموع كبار السن في ريف هذه الوحدة الإدارية .
 - ٦- تراوحت نسب المسنين حسب الحالة العملية في بقية الوحدات الإدارية بين أعلى وأدنى قيمة مسجلة سواء في حضر الوحدات الإدارية أم في ريفها .
 - ٧- جاءت ريف ناحية جرف الصخر بنسبة العدم من نسبة العاملين من المسنين بسبب تردي الوضع الامني فيها وتهجير سكانها بصورة عامة .
- يستنتج من ذلك ارتفاع نسبة كبار السن العاملين ضمن ريف الوحدات الإدارية أكثر مما هو عليه في حضرها ، وهذا يرجع الى ان أغلب كبار السن في الريف يمارسون العمل الزراعي وهو عمل حر غير حكومي ليس فيه تقاعد إضافة الى توفر الأراضي الزراعية مما جعلها مصدر رزق أساسي في أغلب الوحدات الإدارية ، كما ارتفعت نسبة الغير عاملين في حضر الوحدات الإدارية أكثر مما هو عليه في ريفها وهذا يرجع لارتفاع نسبة المتقاعدين من كبار السن والمرضى منهم .

الشكل (١)

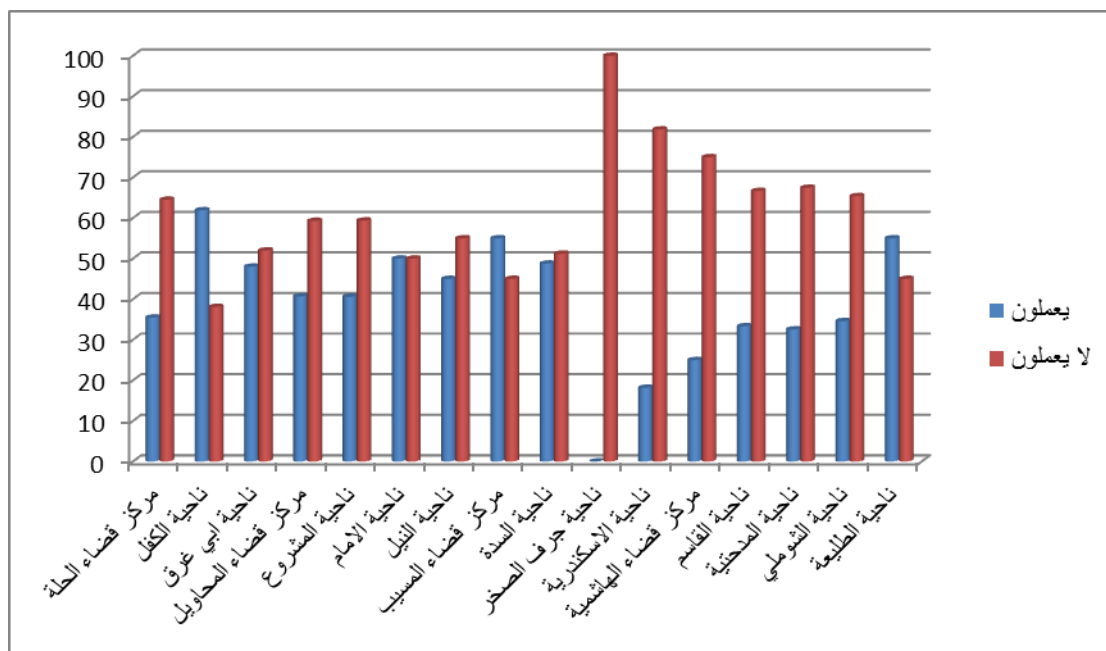
التوزيع النسبي والبيئي للمسنين في حضر محافظة بابل حسب الحالة العملية لعام ٢٠٢١



الباحثة بالاعتماد على الجدول (٣)

الشكل (٢)

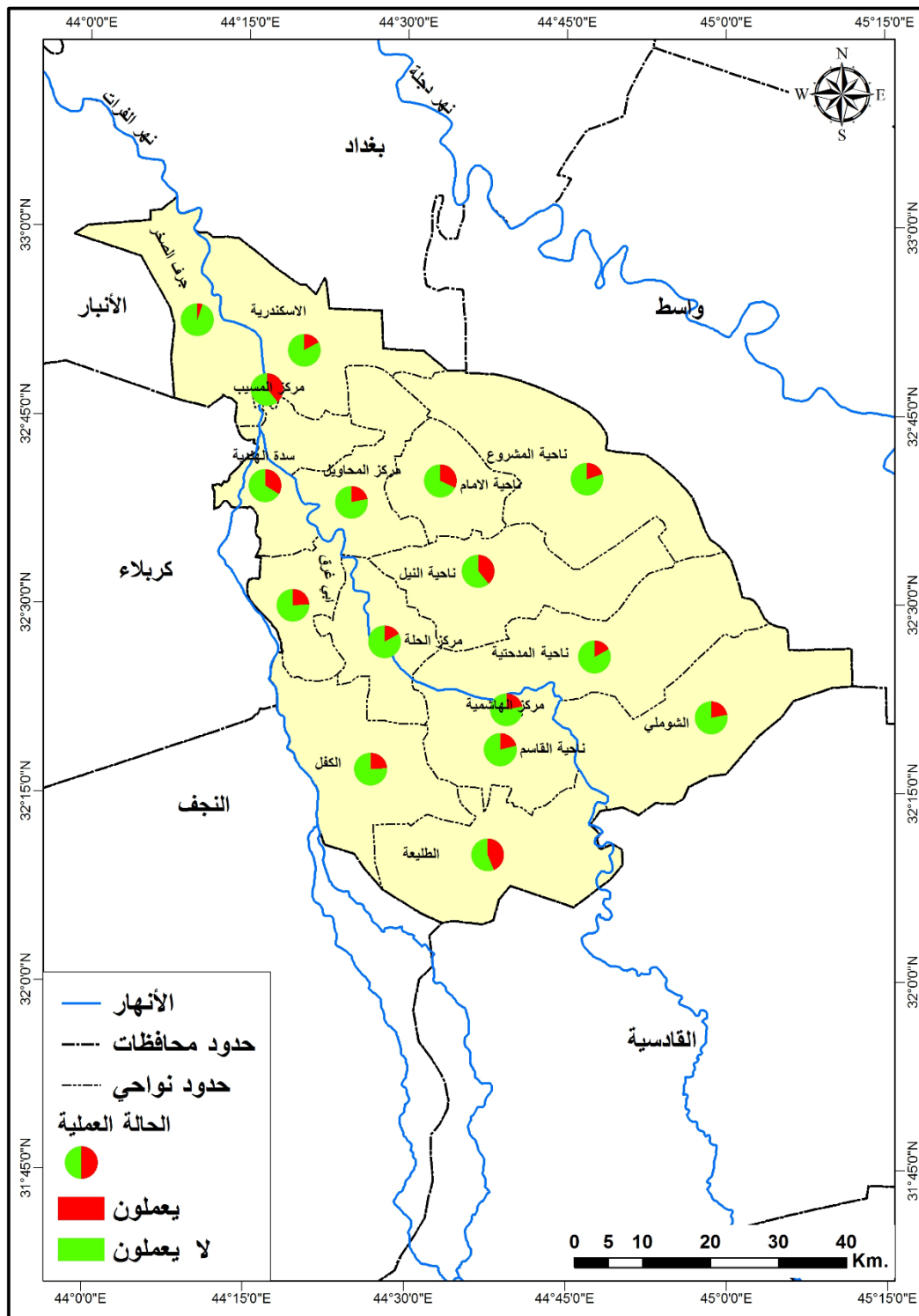
التوزيع النسبي والبيئي للمسنين في ريف محافظة بابل حسب الحالة العملية لعام ٢٠٢١



الباحثة بالاعتماد على الجدول (٣)

الخريطة (١)

التوزيع النسبي للمسنين في محافظة بابل حسب الحالة العملية لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (٣)

ثانيا: النشاط الاقتصادي Economic activity

النشاط الاقتصادي :- وهو المجال الذي يعمل فيه الفرد والنشاط الذي تمارسه المؤسسة او المشروع^(١). وقد حدد مكتب العمل الدولي انواع النشاط الاقتصادي ضمن تصنيف خاص يسمى التقسيم القياسي الدولي للفعاليات الاقتصادية ويرمز له اختصارا (I,S,I,C) والذي حدد عام ١٩٤٨ وتم اجراء تعديلات عليه خلال المدة ١٩٥٨-١٩٦٨ ويضم (١٠) تصنيف رئيسية ثم تم اقرار التقسيم الثالث بدليل النشاط الاقتصادي من قبل اللجنة الاحصائية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ١٩٨٩ واصبح عدد الانشطة (١٧) بعد ان كانت عشرة اضعاف فقط^(٢). وقد وضعت منظمة العمل الدولية تصنيف عديدة منها ما يهدف الى وضع الاقسام السبعة عشر في ثلاث مجموعات لغرض التغلب على اختلافات التصنيف السابقة وسهولة المقارنة للأنشطة الاقتصادية وتوزيعها جغرافيا^(٣). يعد النشاط الاقتصادي المرآة العاكسة لتوزيع القوى العاملة بحسب المهنة^(٤) ، ويتأثر النشاط الاقتصادي بعدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية وغيرها في المجتمعات الصناعية أو الزراعية^(٥)، وترتبط النشاط الاقتصادي بالتحصيل الدراسي للفرد^(٦) ، وتختلف نوع ذلك النشاط حسب البيئة الجغرافية والعمر والنوع ضمن القطاعات الاقتصادية^(٧).

ويؤثر النشاط الاقتصادي في العمليات الديموغرافية للسكان كالولادات والوفيات حيث تختلف نسب الولادات والوفيات باختلاف المهن^(٨) من خلال العرضة للإصابة بالأمراض وخطر الحوادث والجهد البدني^(٩) . كذلك يؤثر النشاط الاقتصادي بمستوى دخل الفرد حيث يختلف دخل الفرد باختلاف مهنته^(١٠) . يلاحظ من الجدول (٢٦) ان المسنين في محافظة بابل الذين يعملون بالقطاع الزراعي بلغت نسبتهم ٢٩,٤٧% من مجموع المسنين الذين يعملون في محافظة بابل ، فيما كانت نسبة المسنين العاملين بالقطاع الصناعي و التجاري ١٨,٤٩% و ٢٨,٣٥% على التوالي ، أما الذين يعملون بالقطاع الخدمي كانت نسبتهم (٢٣,٦٩%) . وعلى المستوى البيئي خلى حضر محافظة بابل من المسنين العاملين بالقطاع الزراعي، فيما عمل جميع المسنين في الريف بالقطاع الزراعي ، وكانت نسبة المسنين العاملين بالقطاع الصناعي في حضر المحافظة ٧٠,٣١% وفي الريف ٢٩,٦٩% ، كذلك بلغت نسبة المسنين العاملين بالقطاع التجاري في الحضر ٦٨,٣٦% وفي الريف ٣١,٦٤% . وكانت نسبة المسنين العاملين بالقطاع الخدمي في حضر المحافظة من مجموع العاملين ٧٠,٩٧% وفي ريف المحافظة ٣٠,٠٣% اما على مستوى حضر المحافظة فقد خلى من كبار السن العاملين بالقطاع الزراعي ، وكانت نسبة المسنين العاملين بالقطاعات الصناعي ، التجاري والخدمي ٢٧,٧٧% ، ٣٠,٨٦% و ٤١,٣٧% على التوالي . بينما في ريف محافظة بابل كانت نسبة المسنين العاملين بالقطاع الزراعي ٥٥,٤٣% من مجموع المسنين العاملين في ريف محافظة بابل ، وكانت نسبة العاملين بالقطاعات الصناعي ، التجاري والخدمي ١٠,٣٢% ، ١٧,٣٩% ، ١٦,٨٦% على التوالي .

الجدول (٤)

التوزيع البيئي والنسبي للمسنين في محافظة بابل حسب النشاط الاقتصادي^(*) لعام ٢٠٢١ م

المجموع	القطاع التجاري	القطاع الخدمي	القطاع الصناعي	القطاع الزراعي	القطاع التجاري	القطاع الخدمي	القطاع الصناعي	القطاع الزراعي	البيئة
---------	----------------	---------------	----------------	----------------	----------------	---------------	----------------	----------------	--------

(١) عبدالرحمن بوادقجي وعصام خوري ، مصدر سابق ، علم السكان نظريات ومفاهيم ، ط١، دار الرضا للنشر ، دمشق ٢٠٠٢. ص٢٠٠

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، دار الحسابات القومية ، دليل النشاط الاقتصادي المعدل لسنة ١٩٨٦، ط٣، ١٩٧٤، ص١ ، ص٧.

(٣) علي عبد الامير ساجت الكعبي ، القوى العاملة في العراق ١٩٨٧-١٩٩٧، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦، ص٧٨.

(٤) علي عبدالرزاق الجليبي ، علم اجتماع السكان ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١١ ، ص١٧٦.

(٥) مفيد ذنون يونس ، مصدر سابق ، ص١٤١ .

(٦) عبدالحسين زيني وآخرون ، الإحصاء السكاني ، ط١ ، المعرفة للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ ، ص٨٩.

(٧) عبدالرحمن بوادقجي وعصام خوري ، مصدر سابق ، ص٢٠٢ .

* وضعت منظمة العمل الدولية تصنيف عديدة منها ما يهدف الى وضع الاقسام السبعة عشر في ثلاث مجموعات لغرض التغلب على اختلافات التصنيف السابقة وسهولة المقارنة للأنشطة الاقتصادية وتوزيعها جغرافيا علي عبد الامير ساجت الكعبي ، القوى العاملة في العراق ١٩٨٧-١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب . جامعة بغداد ٢٠٠٦ ، ص٧٨

الحضر	-	٧٠,٣١	٦٠,٧٩	٦٨,٣٦	-	٢٧,٧٧	٣٠,٨٦	٤١,٣٧	١٠٠
الريف	١٠٠	٢٩,٦٩	٣٩,٠٣	٣١,٦٤	٥٥,٤٣	١٠,٣٢	١٧,٣٩	١٦,٨٦	١٠٠
المحافظة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٩,٤٧	١٨,٤٩	٢٣,٦٩	٢٨,٣٥	١٠٠

المصدر / الباحثة بالاعتماد على الملحق (٢)

- وعلى مستوى الوحدات الادارية في محافظة بابل يتبين من الجدول (٤) والخريطة (١) ما يلي .
- ١- حازت ناحية الامام على اكبر نسبة من المسنين الذين يعملون في القطاع الزراعي ضمن الوحدات الإدارية في محافظة بابل بلغت ٤٦,١٥%، لوفرة الأراضي الزراعية المستغلة فيها ، ام ادنى نسبة كانت من نصيب ناحية جرف الصخر كانت صفر% من مجموع المسنين العاملين فيها تعتبر هذه الوحدة من الوحدات المنكوبة سكانيا واقتصاديا وامنيا بسبب تواجد عصابات داعش الارهابية فيها وتحريرها ما بعد عام ٢٠١٤ لذا اعتبرت منطقة عسكرية وكان من الصعوبة الدخول اليها والحصول على معلومات عن مسنيها .
 - ٢- ان أعلى نسبة للمسنين العاملين بالقطاع الصناعي في الوحدات الإدارية في محافظة بابل سُجلت في (ناحية جرف الصخر) بلغت (١٠٠%) من مجموع المسنين في هذه الوحدة الإدارية ، وأدناها (١١,٥٩%) في (مركز قضاء الحلة) .
وتقل نسب المسنين العاملين بالقطاع الصناعي في اغلب الوحدات الإدارية ، تعتبر المهن ضمن هذا القطاع بحاجة إلى مجهود بدني خارج قابلية المسنين وان اغلب العاملين بهذا القطاع فهم أصحاب ورش وشبه مشرفين على العمل لذلك هم لا يبذلون مجهوداً بدنياً .
 - ٣- حازت على المركز الاول في القطاع التجاري بنسبة بلغت (٣٩,١٤%) في(مركز قضاء الحلة) فجميعهم يعملون في هذا القطاع كون هذه الوحدة الإدارية تعتبر مركز المحافظة ومركز التجارة فيها، و اقل نسبة (صفر%) من مجموع المسنين العاملين في (ناحية جرف الصخر) .
 - ٤- حازت (ناحية جرف الصخر) على اعلى نسبة من المسنين العاملين في القطاع الخدمي بلغت (١٠٠ %) من مجموع المسنين العاملين في هذه الوحدة الإدارية ، وأدناها (١١,٥٩%) في (مركز قضاء الحلة) .
 - ٥- تباينت نسب بقية الوحدات الإدارية بين أعلى و اقل نسبة مسجلة ضمن الوحدات الإدارية في محافظة بابل.
 - ٦- اما على مستوى المحافظة فقد احتل القطاع الزراعي المركز الاول بنسبة العاملين فيه من المسنين في بابل بنسبة (٢٩,٤٧%)، واحتل المركز الثاني القطاع التجاري بنسبة العاملين المسنين ضمن هذا القطاع بنسبة (٢٨,٣٤%) ، وجاء المركز الثالث من نصيب القطاع الخدمي بنسبة (٢٣,٧%) من مجموع المسنين العاملين في بابل ، والمركز الاخير من نصيب القطاع الصناعي بنسبة (١٨,٤٧%) من مجموع المسنين العاملين على مستوى المحافظة يعتبر هذا القطاع من القطاعات المتعبة جسديا لذا قلت نسبة العاملين فيه مقارنة بالقطاعات الاخرى .

الجدول (٥)

التوزيع النسبي للمسنين للنشاط الاقتصادي في محافظة بابل لعام ٢٠٢١

الوحدة الإدارية	القطاع الزراعي	القطاع الصناعي	القطاع الخدمي	القطاع التجاري	المجموع
مركز قضاء الحلة	١٨,٨٤	٣٠,٤٣	١١,٥٩	٣٩,١٤	١٠٠
ناحية الكفل	٣٢	١٢	٢٨	٢٨	١٠٠
ناحية ابي غرق	٢٥	١٥	٢٥	٣٥	١٠٠
مركز قضاء المحاويل	٣٠	٢٠	٢٥	٢٥	١٠٠
ناحية المشروع	٣٦,٨٤	١٠,٥٢	٢٦,٣١	٢٦,٣٣	١٠٠
ناحية الامام	٤٦,١٥	-	٣٠,٧٦	٢٣,٠٩	١٠٠
ناحية النيل	٣١,٥٨	٢١,٠٥	٢١,٠٧	٢٦,٣	١٠٠
مركز قضاء المسيب	٢٦,٣١	٢١,٠٧	٢١,٠٥	٣١,٥٧	١٠٠

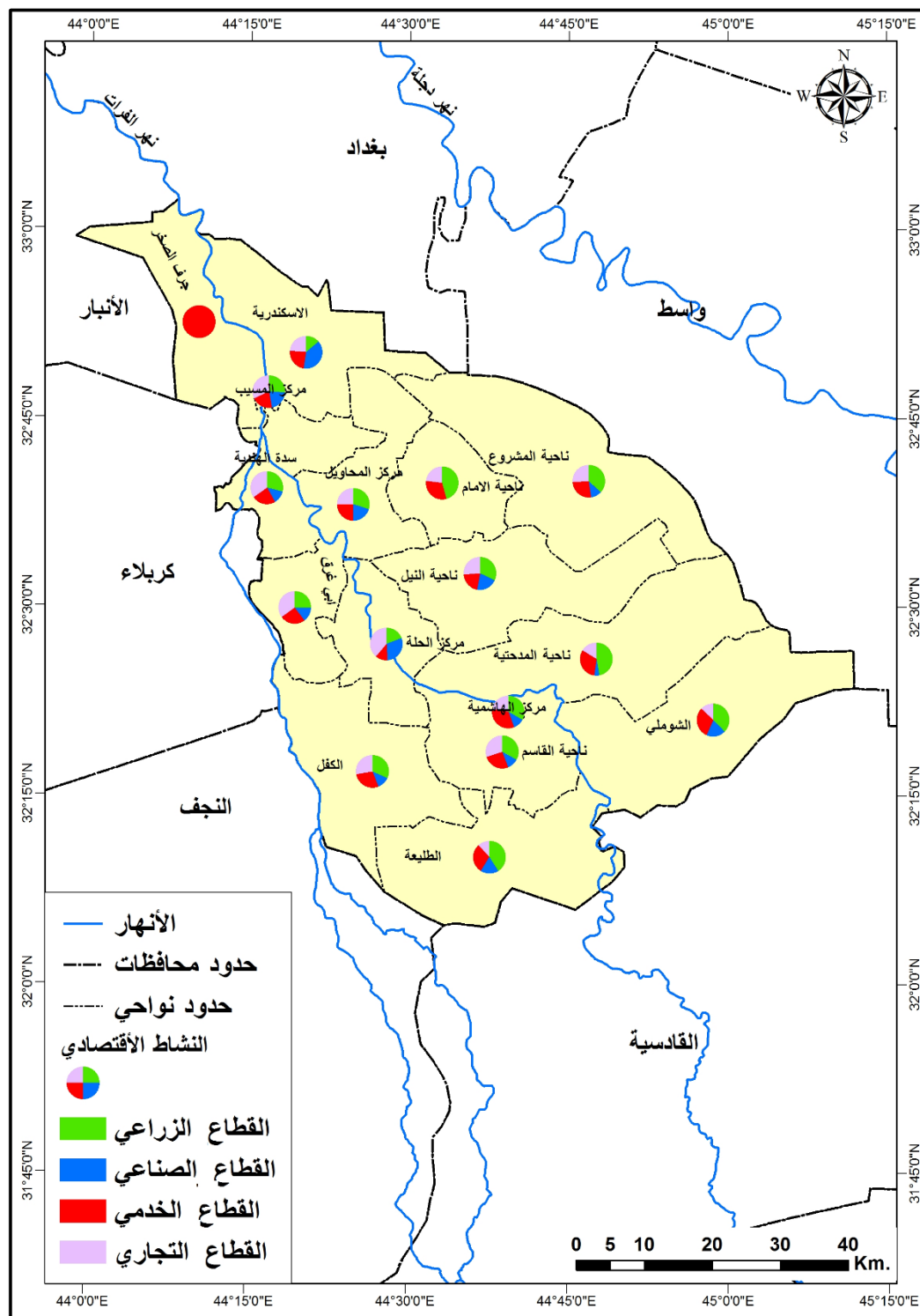
١٠٠	٣٥,٤٩	٢٢,٥٨	١٢,٩	٢٩,٠٣	ناحية السدة
١٠٠	-	١٠٠	-	-	ناحية جرف الصخر
١٠٠	٢٣,٨	٢٣,٨	٣٨,١١	١٤,٢٩	ناحية الاسكندرية
١٠٠	٢٢,٢٣	٣٣,٣٣	١١,١١	٣٣,٣٣	مركز قضاء الهاشمية
١٠٠	٢٩,٦٢	٢٥,٩٢	١١,١٢	٣٣,٣٤	ناحية القاسم
١٠٠	١٥,٧٨	٣١,٥٨	٥,٢٧	٤٧,٣٧	ناحية المدحتية
١٠٠	١٢,٥	٣١,٢٥	١٨,٧٥	٣٧,٥	ناحية الشوملي
١٠٠	١١,٧٦	٢٩,٤١	١٧,٦٥	٤١,١٨	ناحية الطليعة
١٠٠	٢٨,٣٤	٢٣,٧	١٨,٤٩	٢٩,٤٧	المحافظة

المصدر / الباحثة بالاعتماد على الملحق (٢)

- ١- وعلى المستوى البيئي ضمن الوحدات الإدارية في محافظة بابل يتضح من الجدول (٦) والشكلين (٤ و٣) الآتي :-
- كانت نسبة العاملين المسنين في القطاع الزراعي في حضر جميع الوحدات الادارية هي (صفر) ، وهذا يرجع لشبه انعدام الأراضي الزراعية داخل الحضر وقلة المسنين في الحضر العاملين ضمن هذه المهن مما لم يجعل لهم وجود داخل نتائج استبيان البحث .
- وفي ريف الوحدات الإدارية لمحافظة بابل حصل ريف (ناحية النيل وناحية الشوملي) على أعلى نسبة من المسنين العاملين ضمن القطاع الزراعي وكانتا (٦٦,٦٦%) فجميعهم يعملون في هذا القطاع، وأدنى نسبة هي (٣٧,٥%) في ريف (ناحية الاسكندرية) ، بينما لم نجد من المسنين العاملين في القطاع الزراعي في ريف ناحية جرف الصخر بسبب ما ذكر سابقا من الاوضاع الامنية والعمليات العسكرية .
- وتتساعد نسب المسنين العاملين في القطاع الزراعي ضمن ريف الوحدات الإدارية في محافظة بابل، لوجود الأراضي الصالحة للزراعة والمستصلحة في الريف مع ارتفاع أعداد المسنين العاملين في هذا القطاع في الريف ، فترك الأرض الزراعية في الريف دون زراعة تعتبر من الأمور المعيبة للأسرة الريفية ، حتى وإن كانت لا تجني ربحاً وبيعاً .

الخريطة (٢)

التوزيع النسبي للمسنين للنشاط الاقتصادي في محافظة بابل لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (٦) .

٢- حصل (مركز قضاء الحلة) على أعلى نسبة من المسنين العاملين في القطاع الصناعي بلغت (٣٨,٢٩%) من مجموع المسنين العاملين في حضر هذه الوحدة الإدارية ، وأقل نسبة (١٨,١٨%) من نصيب حضر (ناحية القاسم) ، وخلي حضر كل من (ناحية الامام ، جرف الصخر ومركز قضاء الهاشمية) من المسنين العاملين ضمن هذا القطاع بسبب الجهد والقوة البدنية المطلوبة ضمن هذا القطاع.

وفي ريف الوحدات الإدارية أشرت أعلى نسبة للمسنين العاملين بالقطاع الصناعي ضمن ريف (ناحية الاسكندرية) بلغت (٥٠%) من مجموع المسنين العاملين في ريف هذه الوحدة الإدارية ، وأدنى نسبة (٦,٢٥%) في ريف (ناحية القاسم) ، وخلي ريف (ناحية جرف الصخر ، ناحية الامام ، و ناحية المدحتية) من المسنين العاملين ضمن هذا القطاع .

٣- حصل حضر (ناحية المشروع) على أعلى نسبة من المسنين العاملين في القطاع التجاري، وقل نسبة (١٤,٢٨%) (٠%) هي من نصيب ناحية الطليعة، ولم يحصل حضر (ناحية جرف الصخر) على اي نسبة من المسنين العاملين في القطاع التجاري، وفي ريف الوحدات الإدارية حصل ريف (مركز قضاء المسيب) على اكبر نسبة من المسنين العاملين في القطاع التجاري بلغت (٣٦,٣٦%)، وقل نسبة (٧,٦٩%) في (ناحية المشروع) ، وخلي ريف (ناحية النيل وناحية جرف الصخر) من كبار السن العاملين ضمن المهن التجارية .

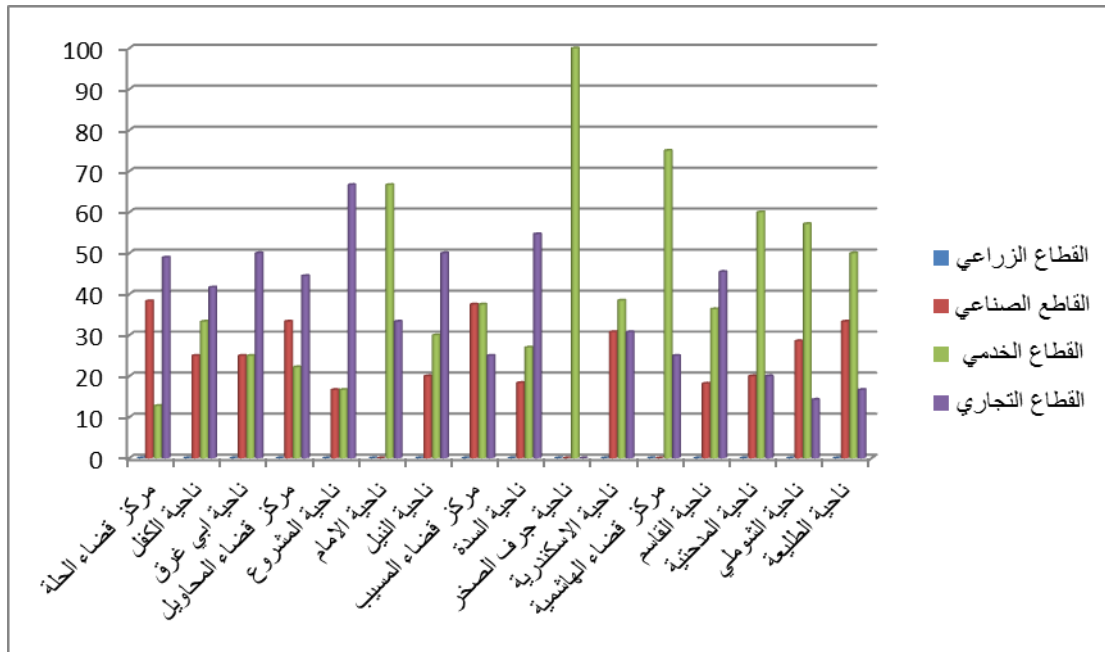
جدول (٦) التوزيع النسبي والبيئي للمسنين للنشاط الاقتصادي في محافظة بابل

الوحدة الإدارية	الحضر					الريف				
	القطاع الزراعي	القطاع الصناعي	القطاع الخدمي	القطاع التجاري	المجموع	القطاع الزراعي	القطاع الصناعي	القطاع الخدمي	القطاع التجاري	المجموع
مركز قضاء الحلة	-	٣٨,٢٩	١٢,٧٦	٤٨,٩٥	١٠٠	٥٩,٠٩	١٣,٦٣	٩,١	١٨,١٨	١٠٠
ناحية الكفل	-	٢٥	٣٣,٣٣	٤١,٦٧	١٠٠	٦١,٥٣	-	٢٣,٠٩	١٥,٣٨	١٠٠
ناحية ابي غرق	-	٢٥	٢٥	٥٠	١٠٠	٤١,٦٧	٨,٣٣	٢٥	٢٥	١٠٠
مركز قضاء المحاويل	-	٣٣,٣٣	٢٢,٢٢	٤٤,٤٥	١٠٠	٥٤,٥٤	٩,٠٩	٢٧,٢٧	٩,١	١٠٠
ناحية المشروع	-	١٦,٦٦	١٦,٦٨	٦٦,٦٦	١٠٠	٥٣,٨٤	٧,٦٩	٣٠,٧٦	٧,٧١	١٠٠
ناحية الامام	-	-	٦٦,٦٦	٣٣,٣٤	١٠٠	٦٠	-	٢٠	٢٠	١٠٠
ناحية النيل	-	٢٠	٣٠	٥٠	١٠٠	٦٦,٦٦	٢٢,٢٢	١١,١٢	-	١٠٠
مركز قضاء المسيب	-	٣٧,٥	٣٧,٥	٢٥	١٠٠	٤٥,٠٩	٩,٠١	٩,٩	٣٦	١٠٠
ناحية السدة	-	١٨,٣٦	٢٧	٥٤,٦٤	-	٤٥	١٠	٢٠	٢٥	١٠٠
ناحية جرف الصخر	-	-	١٠٠	-	١٠٠	-	-	-	-	٠
ناحية الاسكندرية	-	٣٠,٧٨	٣٨,٤٦	٣٠,٧٦	١٠٠	٣٧,٥	٥٠	-	١٢,٥	١٠٠
مركز قضاء الهاشمية	-	-	٧٥	٢٥	١٠٠	٦٠	٢٠	-	٢٠	١٠٠
ناحية القاسم	-	١٨,١٩	٣٦,٣٦	٤٥,٤٥	١٠٠	٥٦,٢٥	٦,٢٨	١٨,٩	١٨,٥٧	١٠٠
ناحية المدحتية	-	٢٠	٦٠	٢٠	١٠٠	٦٤,٢٨	-	٢١,٤٤	١٤,٢٨	١٠٠
ناحية الشوملي	-	٢٨,٥٧	٥٧,١٥	١٤,٢٨	١٠٠	٦٦,٦٦	١١,١١	١١,١٢	١١,١١	١٠٠
ناحية الطليعة	-	٣٣,٣٣	٥٠	١٦,٦٧	١٠٠	٦٣,٦٣	٩,٠٩	١٨,١٨	٩,١	١٠٠
المحافظة	-	٢٧,٧٨	٣٠,٨٧	٤١,٣٥	١٠٠	٥٥,٤٣	١٠,٣٢	١٧,٢٢	١٧,٠٣	١٠٠

المصدر / الباحثة بالاعتماد على الملحق (٢)

الشكل (٣)

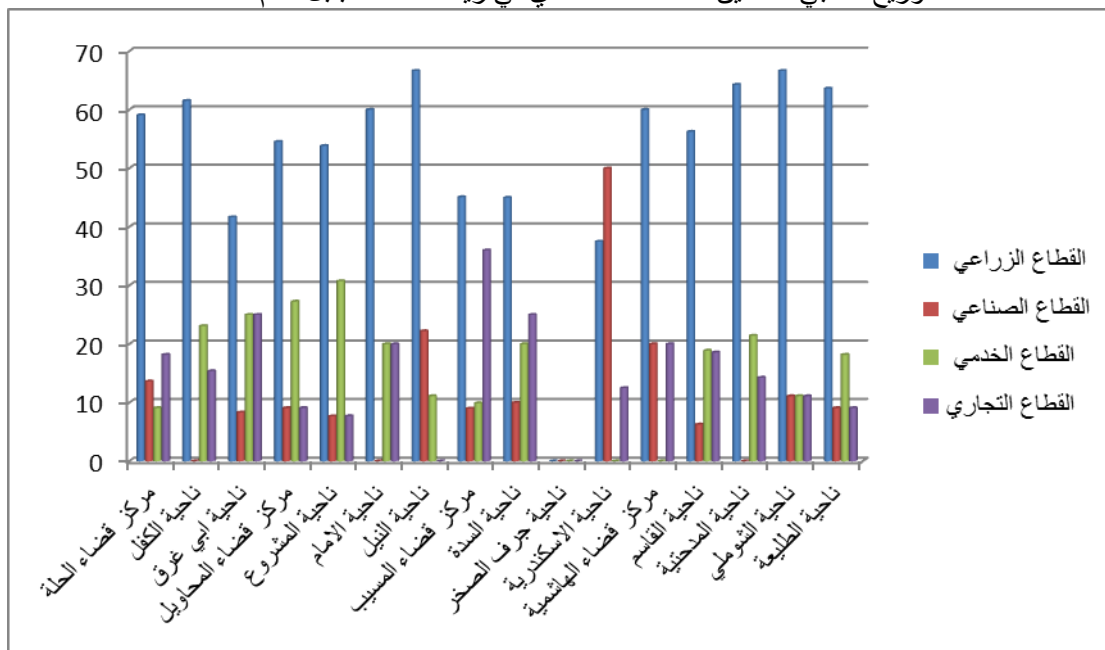
التوزيع النسبي للمسنين للنشاط الاقتصادي في حضر محافظة بابل لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (٦)

الشكل (٤)

التوزيع النسبي للمسنين للنشاط الاقتصادي في ريف محافظة بابل لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (٦)

حاز حضر (ناحية جرف الصخر) على اكبر نسبة من المسنين العاملين في القطاع الخدمي فجميعهم يعملون ضمن هذا القطاع، وأقل نسبة (١٢,٧٦%) في حضر (مركز قضاء الحلة) ، فيما تصدر ريف (ناحية المشروع) بأكثر نسبة من المسنين العاملين

في القطاع الخدمي وكانت النسبة (٣٠,٧٦%) من مجموع المسنين العاملين في هذا القطاع، واقل نسبة (٩,٠٩%) في ريف (مركز قضاء الحلة) ، وخلي ريف (ناحية جرف الصخر ، مركز قضاء الهاشمية و ناحية الاسكندرية) من المسنين العاملين ضمن هذا القطاع . كانت نسبة المسنين العاملين بالقطاع الخدمي في الحضر أكثر مما هو عليه في الريف في عموم المحافظة فكانت نسبتهم ٣٠,٨٦% من مجموع العاملين الحضر بينما كانت نسبتهم (١٧,٣٩%) من مجموع العاملين في الريف من مجموع الريف في المحافظة وهذا يرجع لوجود أكثر من فرصة عمل في هذا المجال في الحضر أكثر مما هو عليه في الريف .

٤- تباينت نسب المسنين العاملين بتلك المهن في بقية الوحدات الإدارية بين أعلى وأقل نسبة مسجلة سواء في حضر الوحدات الإدارية أو في ريفها .

ثالثاً: مستوى الدخل الشهري للمسنين في محافظة بابل

يعبر عن الدخل* هو المورد أو المال الذي يحصل عليه الفرد نتيجة كل عمل أو خدمة مقدمة من قبله أو ما يحصل عليه من المساعدات ويُعد مستوى الدخل الذي تحصل عليه فئات المجتمع المختلفة من أهم مظاهر الاختلاف والتباين بين الأفراد في المجتمع الواحد^(٩) ، وهو من المتغيرات المهمة التي تؤثر في حياة الإنسان ، كذلك يؤثر مستوى الدخل الشهري في العمليات الديموغرافية خاصة وفيات كبار السن حيث ان مستوى الدخل له علاقة طردية بالحالة الصحية والرفاهية للمسنين في حين ارتفاع مستوى دخل الفرد يتحسن مستواه المعاشي والصحي و يقلل من نسبة الوفيات، ويتأثر بعوامل عديدة أهمها : طبيعة المهنة والحالة العملية والمستوى التعليمي للفرد ، فضلاً عن شكل النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد في الدولة^(١١) .

يتبين من خلال الجدول (٨) ان المسنين في محافظة بابل الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٢٠٠ ألف دينار فاقل) بلغت نسبتهم (٣٤,٣٢%) من مجموع المسنين في محافظة بابل ، لتصل نسبة الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٢٠١-٣٥٠) ألف دينار (٣٣,٦١%) ، والذين يتقاضون (٥٠٠) ألف دينار (١٩,٣٨%) من مجموع المسنين ، والذين ليس لديهم دخل (١٢,٦٩%) من مجموع مسنين المحافظة

وعلى المستوى البيئي بلغت نسبة المسنين في حضر محافظة بابل الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٢٠٠ ألف دينار فاقل) (٦٦,٤٢%) من مجموع المسنين الذين يتقاضون نفس الدخل في المحافظة ، وفي الريف (٣٣,٥٨%) ، وكانت نسبة المسنين الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٢٠١-٣٥٠) ألف دينار في الحضر والريف (٦٧,٨٢% و ٣٢,١٨%) على التوالي ، والذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٥٠٠) ألف دينار فاكتر نسبتهم في الحضر والريف (٦١,٨% و ٣٨,٢%) .

جدول (٧) التوزيع النسبي والبيئي للمسنين في محافظة بابل حسب مستوى الدخل الشهري

ب (الألف دينار عراقي) لعام ٢٠٢١

البيئه	٢٠٠-٢٥٠ ألف دينار	٢٥٠-٣٥٠ ألف دينار	٣٥٠-٥٠٠ ألف دينار	٥٠٠ ألف دينار فاكتر	دخل ليس لهم	المجموع
الحضر	٦٦,٤٢	٦٧,٨٢	٦١,٨	٨٦,٢٩	٣٣,٢٧	١٠٠
الريف	٣٣,٥٨	٣٢,١٨	٣٨,٢	١٣,٧١	٣٦,٦	١٠٠
المحافظة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٤,٣٢	١٠٠

المصدر / الباحثة بالاعتماد على الملحق (٣)

فيما بلغت نسبة المسنين الذين لا يتقاضون دخلاً شهرياً في الحضر والريف (٨٦,٢٩% و ١٣,٧١%) ، وعلى مستوى حضر المحافظة بلغت نسبة المسنين الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٢٠٠ ألف دينار فاقل) (٣٣,٢٧%) من مجموع المسنين في حضر المحافظة ، لتصبح نسبة الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٢٠١-٣٥٠) ألف دينار (٣٣,٢٧%) وكانت نسبة المسنين الذين يحصلون على دخلاً شهرياً (٥٠٠) ألف دينار فاكتر (١٧,٤٨%) ، بينما كانت نسبة الذين ليس لديهم دخل في حضر المحافظة (١٥,٩٨%) .

وفي ريف المحافظة كانت نسبة المسنين الذين يحصلون على دخلاً شهرياً (٢٠٠ ألف دينار فاقل) (٣٦,٦%) من مجموع المسنين في ريف محافظة بابل ، وأصبحت نسبة الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٢٠١-٣٥٠) ألف دينار (٣٤,٣٥%) من مجموع

* تم تقسيم مستوى الدخل الشهري وفق مقياس (ليكتر الخماسي) وهو اكثر المقاييس شيوعاً عندما يتطلب تحديد خيار من عدة خيارات . وهذا المقياس غالباً ما يتكون من خمسة مستويات متدرجة ، ويقوم بإعطاء أوزان للمستويات تتراوح بين ١-٥ ينظر :-

محفوظ جودة ، التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام spss ، دار وائل للنشر ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص٢٣ .

(٩) عبدالرحمن بوادقجي وعصام خوري ، مصدر سابق ، ص٢٠٣ .

(١٠) احمد حسن حسين ، الانعكاسات الاجتماعية لارتفاع المستوى المعاشي في العراق دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص١٩٠ .

(١١) عبدالرحمن بوادقجي وعصام خوري ، مصدر سابق ، ص٢٠٣ .

- المسنين في ريف المحافظة ، أما المسنين الذين يتقاضون دخلا شهريا (٥٠٠) ألف دينار فاكثر كانت نسبتهم (٢٣,٥٢%) ، فيما بلغت نسبة الذين لا يتقاضون دخلا شهريا في ريف محافظة بابل (٥,٥٣%) وعلى مستوى كل وحدة إدارية في محافظة بابل يتضح من الجدول (٩) والخريطة (٣) الآتي :-
- ١- حازت (ناحية الطليعة) على اكبر نسبة من المسنين الذين يتقاضون دخلا شهريا (٢٠٠ ألف دينار فاقل) بلغت (٥٠%) من مجموع المسنين في هذه الوحدة الإدارية ، واقل نسبة (٢٥%) في (مركز قضاء الهاشمية) .
- ٢- حصلت (ناحية النيل) على أعلى نسبة من المسنين الذين الحاصلين دخلا شهريا (٢٠١-٣٥٠) ألف دينار بلغت (٤٨,٩٧%) من مجموع المسنين في هذه الوحدة الإدارية ، وهذا يرجع لارتفاع نسبة المسنين العاملين ضمن هذه الوحدة الإدارية ، واقل نسبة (٢٦,١٧%) في (ناحية المدحتية) .

جدول (٨)

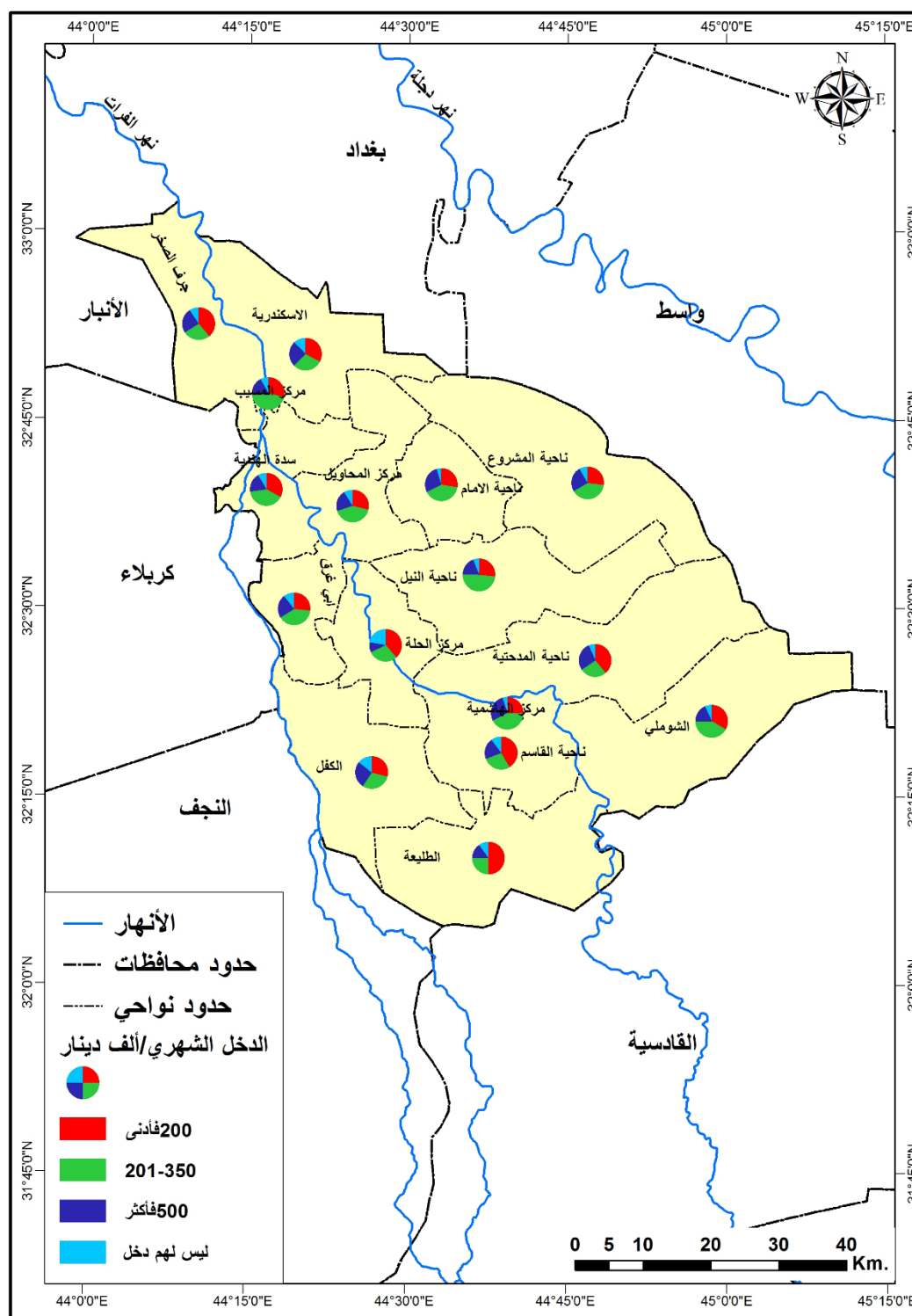
التوزيع النسبي للمسنين حسب مستوى الدخل الشهري في محافظة بابل بـ (الألف دينار عراقي) لعام ٢٠٢١

الوحدة الإدارية	٢٠٠ فأدنى	٢٠١-٣٥٠	٥٠٠ فاكثر	ليس لسهم دخل	المجموع
مركز قضاء الحلة	٣٨,٥٧	٢٩,٤٨	٩,٨٣	٢٢,١٢	١٠٠
ناحية الكفل	٢٩,١٣	٣٠,١	٢٦,٢١	١٤,٥٦	١٠٠
ناحية ابي غرق	٢٦,٨٣	٣٩,٠٢	٢٣,١٧	١٠,٩٨	١٠٠
مركز قضاء المحاويل	٢٨,٨٨	٤١,١١	٢١,١١	٨,٩	١٠٠
ناحية المشروع	٢٦,٨٨	٣٩,٧٨	٢٤,٧٤	٨,٦	١٠٠
ناحية الامام	٢٧,٥	٤٠	٢٧,٥	٥	١٠٠
ناحية النيل	٢٦,٥٣	٤٨,٩٧	١٨,٣٧	٦,١٣	١٠٠
مركز قضاء المسيب	٢٨,٥٧	٤٤,٩	١٨,٣٧	٨,١٦	١٠٠
ناحية السدة	٣٢,٩٧	٣٩,٥٦	١٨,٦٨	٨,٧٩	١٠٠
ناحية جرف الصخر	٣٩,٠٢	٢٦,٨٣	٢٤,٣٩	٩,٧٦	١٠٠
ناحية الاسكندرية	٣٢,٧٩	٢٩,٥١	٢٥,٤	١٢,٣	١٠٠
مركز قضاء الهاشمية	٢٥	٤٢,٥	٢٧,٥	٥	١٠٠
ناحية القاسم	٤١,٧٣	٢٧,٥٥	٢٠,٤٧	١٠,٢٥	١٠٠
ناحية المدحتية	٣٩,٢٥	٢٦,١٧	٢٨,٠٩	٦,٤٩	١٠٠
ناحية الشوملي	٣٣,٣٤	٤١,٦٧	١٨,٠٥	٦,٩٤	١٠٠
ناحية الطليعة	٥٠	٢٥	١٥	١٠	١٠٠
المحافظة	٣٤,٣٢	٣٣,٦١	١٩,٣٨	١٢,٦٩	١٠٠

المصدر / الباحث بالاعتماد على ملحق (٣)

خريطة (٣)

التوزيع النسبي للمسنين حسب مستوى الدخل الشهري في محافظة بابل بـ (الألف دينار عراقي) لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٨) .

- ٣- حصلت (ناحية المدحتية) على اكبر نسبة من المسنين الذين الحاصلين على دخلا شهريا (٥٠٠) ألف دينار بلغت (٢٨,٠٩ %) من مجموع المسنين في هذه الوحدة الإدارية ، وأدنى نسبة (٩,٨٣ %) كانت من نصيب (مركز قضاء الحلة) .
- ٤- حاز (مركز قضاء الحلة) أعلى نسبة من المسنين الذين لا يتقاضون دخلا بلغت (٢٢,١٢ %) من مجموع المسنين في هذه الوحدة الإدارية ، وأدناها (٥ %) في (ناحية الامام و مركز قضاء الهاشمية) .

- ٥- تراوحت نسب كبار السن حسب مستوى الدخل الشهري في بقية الوحدات الإدارية بين أعلى وأقل قيمة مسجلة ضمن الوحدات الإدارية في محافظة بابل .
- و على المستوى البيئي في كل وحدة إدارية في محافظة بابل ليتبين من الجدول (١٠) والشكلين (٦ و٥) الآتي:-
- ١- حاز حضر مركز قضاء الحلة على اكبر نسبة من المسنين الذين يتقاضون دخلاً شهرياً ٢٠٠ ألف دينار فاقل بنسبة ٤٠,٥٨% بينما كانت ادنى نسبة من نصيب مركز قضاء الهاشمية وبلغت ٢٠% .
- وفي ريف الوحدات الإدارية حاز ريف ناحية المدحتية اكبر نسبة من المسنين الذين يحصلون دخلاً شهرياً ٢٠٠ ألف دينار فاقل بلغت تلك النسبة ٤٦,٥١% من مجموع المسنين في ريف هذه الوحدة الإدارية ، وأدنى نسبة ٢٠% في ريف ناحية النيل .
- ارتفعت نسبة كبار السن الذين يتقاضون دخلاً شهرياً ٢٠٠ ألف دينار فاقل في حضر الوحدات الإدارية أكثر مما هو عليه في ريفها ، وهذا يرجع لارتفاع نسبة المتقاعدين وغير العاملين وذوي الدخل المحدود في الحضر أكثر من الريف .
- ٢- حصل حضر ناحية الشوملي على اكبر نسبة من المسنين الذين يتقاضون دخلاً شهرياً ٢٠١-٣٥٠ ألف دينار بلغت ٥٢,١٧% من مجموع المسنين في حضر هذه الوحدة الإدارية ، وأدناها ٢٦,٥٦% في حضر ناحية المدحتية بينما في الريف حصل ريف مركز قضاء المسيب على اعلى نسبة وكانت ٥٥% وادناها كان من نصيب ناحية جرف الصخر بنسبة ١٥% .
- ٣- حاز حضر ناحية المدحتية على اعلى نسبة من المسنين من ذوي الدخل المقدر ب ٥٠٠ الف فاكتر بنسبة ٣١,٢٥% وادناها نسبة كان في حضر مركز قضاء الحلة بنسبة ٦,٦٧% ، وحصل ريف ناحية جرف الصخر على اعلى نسبة وبلغت ٣٠% وادناها كان من نصيب ناحية الطليعة بنسبة ١٠% .
- ٤- حصل (مركز قضاء الحلة) على اعلى نسبة من المسنين الذين لا يتقاضون دخلاً شهرياً وبلغت (٢٤,٦٤%) وادنى نسبة كانت من نصيب (مركز قضاء الهاشمية) بنسبة (٥%) وفي ريف محافظة بابل كانت اعلى نسبة من الذين لا يتقاضون دخلاً شهرياً من نصيب (ناحية المشروع) بنسبة (٩,٣٨%) وادنى نسبة كانت من نصيب (مركز قضاء المحاول) بنسبة (٣,٧%) ، وخليت (ناحية الكفل ، ناحية الامام ، مركز قضاء المسيب) من المسنين الذين لا يتقاضون دخلاً شهرياً .
- ٥- تراوحت نسب المسنين حسب مستوى الدخل الشهري في بقية الوحدات الإدارية بين أعلى وأقل قيمة مسجلة في حضر الوحدات الإدارية وفي ريفها .

جدول (٩)

التوزيع النسبي والبيئي للمسنين حسب مستوى الدخل الشهري بـ (الألف دينار عراقي) في محافظة بابل لعام ٢٠٢١

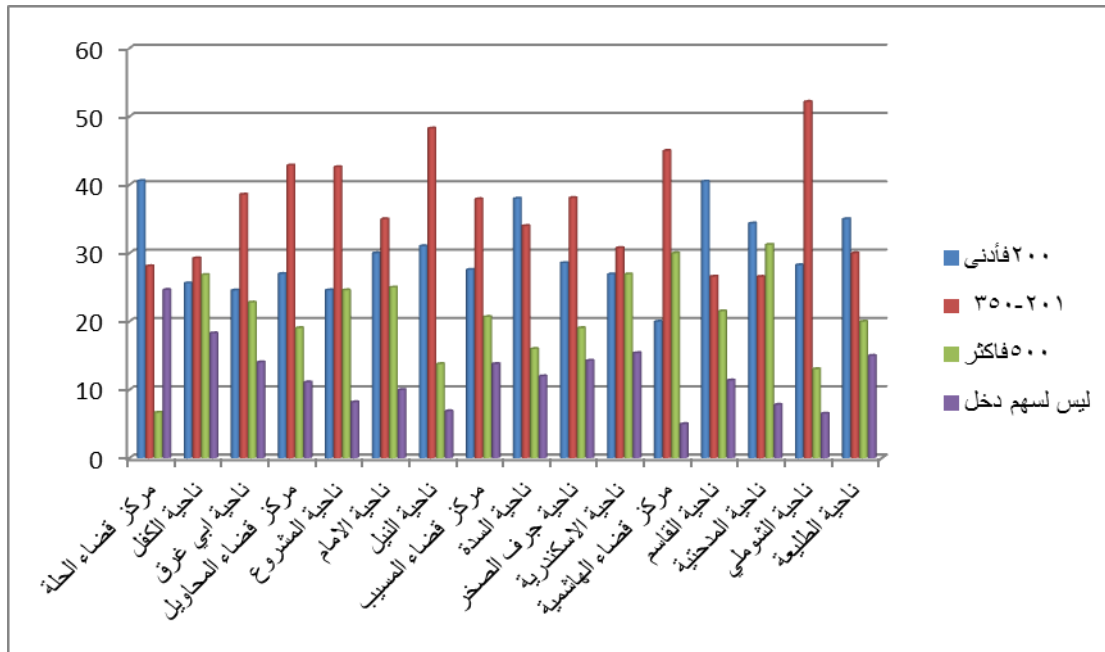
الريف					الحضر					الوحدة الإدارية
المجموع	تخيل ٥٠٠	٢٠١-٣٥٠	٢٠٠	٢٠١	المجموع	تخيل ٥٠٠	٢٠١-٣٥٠	٢٠٠	٢٠١	
١٠٠	٨,٠٦	٢٧,٤٢	٣٧,١	٢٧,٤٢	١٠٠	٢٤,٦٤	٦,٦٧	٢٨,١١	٤٠,٥٨	مركز قضاء الحلة
١٠٠	-	٢٣,٨	٣٣,٣٤	٤٢,٨٦	١٠٠	١٨,٢٩	٢٦,٨٣	٢٩,٢٧	٢٥,٦١	ناحية الكفل

١٠٠	٤	٢٤	٤٠	٣٢	١٠٠	١٤,٠٤	٢٢,٨	٣٨,٦	٢٤,٥٦	ناحية ابي غرق
١٠٠	٣,٧	٢٥,٩٢	٣٧,٠٤	٣٣,٣٤	١٠٠	١١,١١	١٩,٠٥	٤٢,٨٦	٢٦,٩٨	مركز قضاء المحاويل
١٠٠	٩,٣٨	٢٥	٣٤,٣٧	٣١,٢٥	١٠٠	٨,٢	٢٤,٥٩	٤٢,٦٢	٢٤,٥٩	ناحية المشروع
١٠٠	-	٣٠	٤٥	٢٥	١٠٠	١٠	٢٥	٣٥	٣٠	ناحية الامام
١٠٠	٥	٢٥	٥٠	٢٠	١٠٠	٦,٨٩	١٣,٨	٤٨,٢٨	٣١,٠٣	ناحية النيل
١٠٠	-	١٥	٥٥	٣٠	١٠٠	١٣,٧٩	٢٠,٦٩	٣٧,٩٣	٢٧,٥٩	مركز قضاء المسيب
١٠٠	٤,٨٨	٢١,٩٥	٤٦,٣٤	٢٦,٨٣	١٠٠	١٢	١٦	٣٤	٣٨	ناحية السدة
١٠٠	٥	٣٠	١٥	٥٠	١٠٠	١٤,٢٨	١٩,٠٥	٣٨,١	٢٨,٥٧	ناحية جرف الصخر
١٠٠	٧,٢٥	٢٢,٢٧	٢٧,٣	٤٣,١٨	١٠٠	١٥,٣٩	٢٦,٩٢	٣٠,٧٧	٢٦,٩٢	ناحية الاسكندرية
١٠٠	٥	٢٥	٤٠	٣٠	١٠٠	٥	٣٠	٤٥	٢٠	مركز قضاء الهاشمية
١٠٠	٨,٣٣	١٨,٧٥	٢٩,١٧	٤٣,٧٥	١٠٠	١١,٣٩	٢١,٥٢	٢٦,٥٨	٤٠,٥١	ناحية القاسم
١٠٠	٤,٦٥	٢٣,٢٦	٢٥,٥٨	٤٦,٥١	١٠٠	٧,٨٢	٣١,٢٥	٢٦,٥٦	٣٤,٣٧	ناحية المدحتية
١٠٠	٧,٧	٢٦,٩٢	٢٣,٠٧	٤٢,٣١	١٠٠	٦,٥٣	١٣,٠٤	٥٢,١٧	٢٨,٢٦	ناحية الشوملي
١٠٠	٥	١٠	٢٠	٦٥	١٠٠	١٥	٢٠	٣٠	٣٥	ناحية الطليعة
١٠٠	٥,٥٣	٢٣,٥٢	٣٤,٣٥	٣٦,٦	١٠٠	١٥,٩٨	١٧,٤٨	٣٣,٢٧	٣٣,٢٧	المحافظة

المصدر / الباحث بالاعتماد على ملحق (٤)

الشكل (٥)

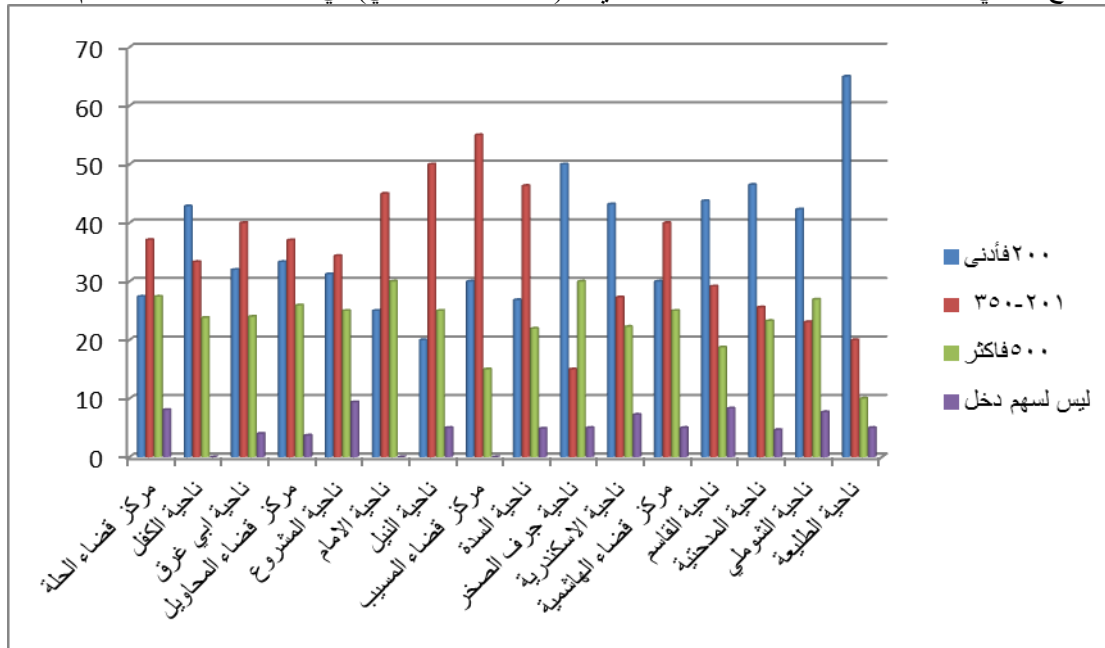
التوزيع النسبي للمسنين حسب مستوى الدخل الشهري بـ (الألف دينار عراقي) في حضر محافظة بابل لعام ٢٠٢١



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (٩)

الشكل (٦)

التوزيع النسبي للمسنين حسب مستوى الدخل الشهري بـ (الألف دينار عراقي) في ريف محافظة بابل لعام ٢٠٢١



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (٩)

رابعاً : ملكية السكن

يقصد بعائديه السكن فيما إذا كان السكن الذي تسكن فيه الأسرة ملكاً (*) أو إيجاراً (**) أو تجاوزاً (***) ، هذا التنوع في عائديه السكن يفرض أشكال معينة من حق التصرف بالسكن من قبل الساكن فيه من حيث البيع والرهن والإيجار (١) .
وتتحكم في ملكية السكن عوامل عدة كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية ، ويبقى العامل الاقتصادي هو العامل الأهم في تحديد عائديه السكن ، وغالباً ما تكون عائديه السكن من المشاكل التي تواجه الأسرة لأنها مرتبطة بالحالة الاقتصادية للسكان (٢).
استخدم في هذه الدراسة عدد من المفاهيم والمصطلحات وفيما يلي أهمها (٣)

- ١- الوحدة السكنية : يقصد بها كل مبنى أو جزء منه معد أصلاً أو محور للسكن وله باب ومدخل مستقل يؤدي الى الطريق العام وقد يشغل بأسرة واحدة أو أكثر وقد تتكون من غرفة واحدة أو أكثر ، وقد تكون داراً مستقلة أو شقة أو صريفة أو خيمة أو كرفاناً أو بيت شعر الخ
- ٢- الوحدات السكنية الجيدة : وهي الوحدة الصالحة والملائمة للسكن (كالدور والشقق) وتكون مشيدة بمادة الطابوق ، الحجر ، البلك أو الكتل الخرسانية (الدور الجاهز)
- ٣- الوحدات السكنية الهامشية (غير الجيدة) : وهي الوحدات السكنية غير الصالحة وغير الملائمة للسكن (مثل دور الطين ، الصرائف ، بيوت الشعر ، الخيم ، الكرفان)
- ٤- الاكتظاظ (التزاحم السكاني) : يعرف بأنه أقامه أكثر من ثلاثة أشخاص في الغرفة الواحدة
- ٥- الأسرة : هي فرد أو أكثر يشتركون معاً في السكن وفي توفير الطعام وقد تكون لهم ميزانية مشتركة أو لا تكون وقد تربطهم صلة قرابة أو لا تربطهم أو مزيج من الحالتين .
- ٦- الأسرة النوية : هي أسرة أو جزء من الأسرة تربطها صلة الزواج والدم وتشترك مع باقي أفراد الأسرة بالسكن وفي توفير الطعام ، وهي إما ان تكون : أ. الزوج والزوجة بدون أطفال ب. الزوج والزوجة مع الاطفال ج. الزوج مع الأطفال د. الزوجة مع الأطفال
- ٧- معدل الإشغال : هو عدد الأسر الشاغلة أو عدد الأفراد شاغلين للوحدة السكنية
- ٨- العجز السكني الخام : هو الفرق بين عدد الأسر وبين عدد الوحدات السكنية خلال فترة زمنية محددة ، حيث يشمل جميع الوحدات السكنية الجيدة (كالدور والشقق) وغير الجيدة (الصرائف والخيم وبيت الشعر والكرفان).
- ٩- العجز السكني الصافي : هو الفرق بين عدد الأسر وعدد الوحدات السكنية الجيدة فقط

يتضح من الجدول (١٠) ان نسبة المسنين في محافظة بابل الذين يسكنون في منازل ملك (٨٨,٥٣%) من مجموع المسنين في محافظة بابل ، والذين يسكنون بمنازل إيجار (٦,٧٦%) ، فيما بلغت نسبة المسنين الذين يسكنون منازل تجاوز (٤,٧١%) من مجموع المسنين في المحافظة .
وعلى المستوى البيئي كانت نسبة المسنين في الحضر الذين يسكنون منازل ملك (٦٧,٥٧%) من مجموع كبار السن الذين يسكنون منازل ملك في المحافظة ، أما في الريف بلغت نسبتهم (٣٢,٤٣%) ، فيما بلغت نسبة المسنين الذين يسكنون منازل إيجار في الحضر والريف (١٠٠%) و (صفر%) في الريف ، وبلغت نسبة المسنين الذين يسكنون منازل تجاوز في الحضر والريف (٥٧,٤٧% و ٤٢,٥٣%) .

جدول (١٠)

التوزيع البيئي والنسبي للمسنين حسب ملكية السكن في محافظة بابل لعام ٢٠٢١م

* يقصد بعائديه السكن (ملك) في الحضر هي المساكن الطابو الصرف ، اما عائديه السكن (ملك) في الريف يقصد بها الطابو الصرف والطابو الزراعي .

** يقصد بعائديه السكن (إيجار) في الحضر المساكن المستأجرة من أصحابها ، أما عائديه السكن (إيجار) في الريف يقصد بها المساكن المستأجرة في الطابو الزراعي ، والمساكن المشيدة في الأراضي الزراعية المستأجرة من الدولة (مديرية الزراعة) والمسماة (بالعقود الزراعية) ، وكذلك المساكن المشيدة في الأراضي المستأجرة من الأهالي (المالك الحقيقي للأرض) ، كما تم دمج كبار السن الذين يسكنون في المنازل أو الأماكن الأخرى بصفة حراس مع المستأجرين ، ذلك لان حراستهم كانت مقابل الإيجار فهم لا يتقاضون راتباً شهرياً .

*** يقصد بعائديه السكن (تجاوز) في الحضر هي المساكن المشيدة على أراضي الدولة والذين يسكنون في مباني الدولة دون موافقات رسمية ، اما عائديه السكن (تجاوز) في الريف يقصد بها المساكن المشيدة على الأراضي الزراعية ، كالتابو الزراعي والعقود وتحويلها الى أراضي سكنية ببيعها دون الحصول على الموافقات الرسمية من قبل الدولة .

(١) نجلاء حسون منادي الحميدوي ، تحليل العلاقات السكانية للحالة الزوجية في النجف ١٩٨٧-٢٠٠٩ ، (دراسة في جغرافيا السكان) رسالة ماجستير ، قسم الجغرافيا ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠١

(٢) حكمت عبد الرزاق الدباغ ، مشكلة الاسكان في العراق ، دراسة السكن في الحلة ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٣ ، العدد ١ ، ١٩٨٨ ، ص ٣٥

(٣) وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الانشاءات والاسكان ، العجز السكني في العراق ، ص ٢٤

المصدر بالاعتماد ملحق	المجموع	تجاوز	ايجار	ملك	تجاوز	ايجار	ملك	البيئة	/ الباحث على (٥)
	١٠٠	٤,٧١	٦,٧٦	٨٨,٥٣	٥٧,٤٧	١٠٠	٦٧,٥٧	الحضر	
مستوى محافظة	١٠٠	٧,٥٧	-	٩٢,٤٣	٤٢,٥٣	-	٣٢,٤٣	الريف	على حضر
بلغت المسنين	١٠٠	٥,٦١	٤,٦٣	٨٩,٧٦	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المحافظة	بابل نسبة

الذين يسكنون منازل ملك (٨٨,٥٣%) من مجموع المسنين في الحضر ، والذين يسكنون منازل (إيجار وتجاوز) (٦,٧٦%) و (٤,٧١%) على التوالي .
أما في ريف المحافظة كانت نسبة المسنين الذين يسكنون في منازل ملك (٩٢,٤٣%) من مجموع المسنين في ريف المحافظة ، والذين يسكنون منازل (إيجار وتجاوز) (صفر% و ٧,٥٧%) على التوالي .

وعلى مستوى الوحدات الإدارية في محافظة بابل يلاحظ من الجدول (١٢) والخريطة (٤) يتضح لنا المستويات التالية :-

كانت نسب السكن والملكية التجاوز والإيجار في محافظة بابل على النحو التالي.

أولاً : السكن الملك :- يمكن تمييز ثلاث مستويات من خلال التوزيع النسبي للسكن الملك وهي كما يلي .

المستوى الأول : ويشمل الوحدات الإدارية ذات النسب العالية جداً والتي كانت نسبتها ١٠٠% وضم هذا المستوى وحدة إدارية واحدة وهي ناحية جرف الصخر .

المستوى الثاني : ويشمل الوحدات التي تباينت نسبها ما بين ٩٠% و ٩٣,٢٠% . ويشمل هذا المستوى عشرة وحدات إدارية وهي مركز قضاء الحلة ، ناحية الكفل ، مركز قضاء المحاويل ، ناحية المشروع ، ناحية الامام ، ناحية السدة ، ناحية جرف الصخر ، ناحية المدحتية ، ناحية الشوملي وناحية الطليعة .

المستوى الثالث : ويشمل الوحدات الإدارية التي تباينت نسبها ما بين (٨٥% ، ٩٠%) وضم هذا المستوى خمسة وحدات إدارية وهي (ناحية ابي غرق ، ناحية النيل ، ناحية الاسكندرية ، ناحية القاسم و مركز قضاء المسيب) .

ثانياً : السكن الإيجار :- ويمكن أيضاً ان نميز ثلاث مستويات من خلال التوزيع النسبي للمسنين الساكنين (إيجار) .

المستوى الأول : ويشمل الوحدات الإدارية ذات النسب العالية والتي كانت نسبتها أكثر من (١٠%) وضم هذا المستوى وحدة إدارية واحدة وهي (ناحية النيل)

المستوى الثاني : ويشمل الوحدات الإدارية ذات النسب المحصورة ما بين (١٦% ، ٨١%) وضم هذا المستوى عشرة وحدات إدارية وهي (مركز قضاء الحلة ، مركز قضاء المحاويل ، ناحية المشروع ، ناحية الامام ، مركز قضاء المسيب ، ناحية الاسكندرية ، مركز قضاء الهاشمية ، ناحية القاسم و ناحية الشوملي)

المستوى الثالث: ويشمل الوحدات الإدارية التي كانت نسبها ما بين (٣,٧٤% و ١,٩٤%) وضم هذا المستوى خمسة وحدات إدارية وهي (ناحية الكفل ، ناحية ابي غرق، ناحية السدة ، ناحية المدحتية وناحية الطليعة)

خلبت ناحية جرف الصخر من السكن الإيجار باختلاف بقية الوحدات الإدارية التي لم تخلق من الإيجار بسبب عدم وجود سكان من خارج هذه الوحدة الإدارية وسكان الوحدة الإدارية الغالبية منهم غير موجودين

ثالثاً : السكن التجاوز :- هنالك ثلاث مستويات من نسب التوزيع في هذا الجانب من السكن وهي كما يلي :-

المستوى الأول : ويشمل الوحدات التي كانت نسبتها أكثر من (١٠%) وضم وحدة إدارية واحدة وهي (ناحية ابي غرق)

المستوى الثاني : ويشمل الوحدات الإدارية التي كانت نسبها ما بين (٥% و ٨,٦٧%) وضم هذا المستوى عشرة وحدات إدارية وهي (مركز قضاء المحاويل ، ناحية المشروع ، ناحية الامام ، ناحية النيل ، مركز قضاء المسيب ، ناحية الاسكندرية ، مركز قضاء الهاشمية ، ناحية القاسم و ناحية الطليعة)

المستوى الثالث : ويشمل الوحدات الإدارية التي كانت نسبها ما بين (٤% و ٤,٨٥%) وضم هذا المستوى ستة وحدات إدارية وهي (مركز قضاء الحلة ، ناحية الكفل ، ناحية السدة ، ناحية المدحتية ، وناحية الشوملي)

جاءت جرف الصخر بنسبة صفر باختلاف بقية الوحدات الإدارية التي لم تخلق من الإيجار بسبب عدم وجود سكان من خارج هذه الوحدة الإدارية وسكان الوحدة الإدارية الغالبية منهم غير موجودين.

وبصورة عامة ارتفعت نسبة المسنين الذين يسكنون منازل ملك في اغلب الوحدات الإدارية وبفارق كبير عن بقية المسنين ضمن عائديه السكن إيجار تجاوز ، وهذا يرجع إلى ان المسنين كانت نشأتهم أي مرحلة شبابهم ضمن مدة لم يكن فيها زحام سكني مع قلة عدد السكان وتوفر الأراضي الزراعية والسكنية مع انخفاض أسعارها وأسعار مواد البناء مما سهل عملية شراء الأراضي وبنائها ، إضافة إلى المسنين الذين كانوا موظفين في دوائر الدولة الذين مُنحوا قطع أراضي سكنية من الدولة وقاموا ببنائها كل هذه الأمور أسهمت في رفع نسبة المسنين الذين يسكنون منازل ملك وقللت من نسبة المسنين الذين يسكنون منازل إيجار وتجاوز .

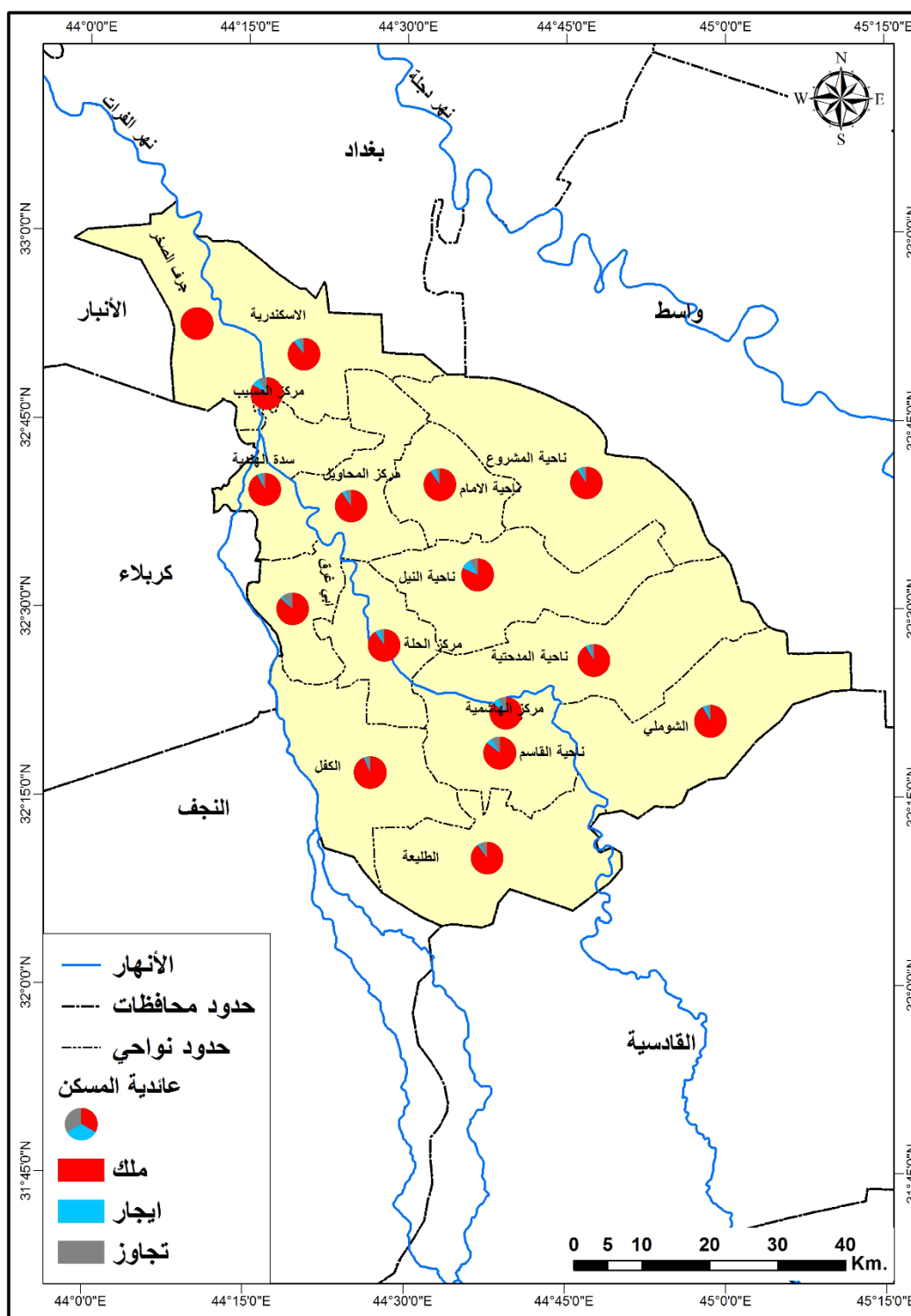
الجدول (١١) التوزيع النسبي للمسنين حسب عائديه السكن في محافظة بابل لعام ٢٠٢١

الوحدة الإدارية	ملك	ايجار	تجاوز	المجموع
مركز قضاء الحلة	٩٠,٤١	٥,٤	٤,١٩	١٠٠
ن. الكفل	٩٣,٢	١,٩٤	٤,٨٦	١٠٠
ن ابي غرق	٨٦,٦	٢,٤٣	١٠,٩٧	١٠٠
م.ق. المحاويل	٩٠	٤,٤٤	٥,٥٦	١٠٠
ن. المشروع	٩٠,٣٢	٤,٣	٥,٣٨	١٠٠
ن. الامام	٩٠	٥	٥	١٠٠
ن. النيل	٨١,٦٣	١٠,٢	٨,١٧	١٠٠
م.ق. المسيب	٨٣,٦٧	٨,١٦	٨,١٧	١٠٠
ن السدة	٩٢,٣	٣,٢٩	٤,٤١	١٠٠
ن. جرف الصخر	١٠٠	-	-	١٠٠
ن. الاسكندرية	٨٩,٣٤	٤,٩١	٥,٧٥	١٠٠
م.ق. الهاشمية	٨٥	٧,٥	٧,٥	١٠٠
ن. القاسم	٨٥,٨٢	٥,٥١	٨,٦٧	١٠٠
ن. المدحتية	٩١,٥٨	٣,٧٤	٤,٦٨	١٠٠
ن. الشوملي	٩١,٦٧	٤,١٦	٤,١٧	١٠٠
ن. الطليعة	٩٠	٢,٥	٧,٥	١٠٠
المحافظة	٨٩,٧٦	٤,٦٣	٥,٦١	١٠٠

المصدر / الباحثة بالاعتماد على الملحق (٥)

الخريطة (٤)

التوزيع النسبي للمسنين حسب عائديه السكن في محافظة بابل لعام ٢٠٢١



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (١١) .

- ١- على المستوى البيئي ضمن الوحدات الإدارية في محافظة بابل يتبين من الجدول (١٢) والشكلين (٦ و٧) الآتي :-
- حاز حضر (ناحية الكفل ، مركز قضاء المحاولين ، ناحية السدة ، جرف الصخر وناحية المدحتية) على أعلى نسبة من المسنين ضمن عائديه السكن ملك فجميعهم يسكنون منازل ملك، وأدناها سُجلت في حضر (ناحية النيل) بلغت (٧٢,٤١%) من مجموع المسنين في حضر هذه الوحدة الإدارية .

وفي ريف كل وحدة إدارية نال ريف (مركز قضاء الحلة ، ناحية الكفل ، ناحية المشروع ، ناحية الامام ، ناحية النيل ، مركز قضاء المسيب ، ناحية جرف الصخر ، ناحية الاسكندرية ، ناحية المدحتية ، ناحية الشوملي ، ناحية الطليعة) اكبر نسبة من المسنين ضمن عائلية السكن ملك فجميعهم يسكنون مساكن ملك، واقل نسبة أشرت في ريف (ناحية ابي غرق) كانت (٨٠%) من مجموع المسنين في ريف هذه الوحدة الإدارية .

ارتفعت نسبة المسنين الذين يسكنون مساكن ملك في ريف الوحدات الإدارية أكثر مما هو عليه في حضرها وهذا يرجع لتوفر الأراضي في الريف بمساحات واسعة مما سهل عملية توفر السكن لاغلب سكان الريف سواء كانوا من المسنين بصورة خاصة او بقية الفئات العمرية .

٢- حاز حضر (ناحية النيل) بأعلى نسبة من المسنين الذين يسكنون منازل إيجار بلغت (١٧,٢٤%) من مجموع المسنين في حضر هذه الوحدة الإدارية ، وأدناها (٢,٤٣%) في حضر (ناحية الكفل) ، وخلي حضر (ناحية جرف الصخر) من المسنين الذين يسكنون منازل إيجار .

وفي ريف الوحدات الإدارية خلي الريف بصورة عامة في محافظة بابل من المسنين الذين يسكنون الايجار بالنسبة لمنازلهم فكانت الاراضي بصورة عامة هي ملك لمن يسكنها وجدت في بعض الوحدات الادارية وتحديدا في الريف ان حتى من لم يملك الارض ويود السكن فيها تعطى له الارض بالمجان لتكون ملكا له ليسكن بالمقابل يقوم السكان بالزراعة في ارض من وهبه الدار والسكن وترتفع نسبة المسنين الذين يسكنون منازل إيجار في حضر الوحدات الإدارية أكثر مما هو عليه في ريفها ، وهذا يرجع لمحدودية الأراضي السكنية في الحضر وارتفاع أسعارها بصورة جدا بشعة لاتمكن الناس من شراءها مع ارتفاع عدد السكان واعتماد السكان على دخل شهري قليل لا يساعد على شراء الاراضي السكنية .

أما من حيث عدد الوحدات الإدارية فيلاحظ ارتفاع في حضر الوحدات الإدارية الذين يسكنون فيها كبار السن بالإيجار أكثر من ريفها ، وهذا يعود الى هجرة السكان من الريف الى المدينة لعدم توفر المياه الصالحة للزراعة والشرب و خصوصا في الآونة الاخيرة بسبب الحصار المائي الذي تفرضه دول الجوار .

٣- حاز حضر ناحية النيل على اكبر نسبة من المسنين الذين يسكنون منازل تجاوز ضمن حضر الوحدات الإدارية بلغت(١٠,٣٥%) من مجموع المسنين في حضر هذه الوحدة الإدارية . واقل نسبة (٣,١٣%) في حضر ناحية المدحتية، وخلي حضر (ناحية جرف الصخر) من المسنين الذين يسكنون مساكن تجاوز .

وفي ريف كل وحدة إدارية ، سُجلت أعلى نسبة للمسنين الذين يسكنون منازل تجاوز في ريف (مركز قضاء المحاويل) بلغت (١١,١٢%) من مجموع المسنين في ريف هذه الوحدة الإدارية ، وأدناها (٣,٨٥%) في ريف (ناحية الشوملي) ، وخلي ريف ناحية جرف الصخر من المتجاوزين المسنين في السكن ويعود الارتفاع بنسبة المتجاوزين في السكن الى عدم وضع قيود صارمة من قبل الدولة على المتجاوزين على اراضيها .

وارتفعت نسبة المسنين الذين يسكنون منازل تجاوز في حضر الوحدات الإدارية أكثر مما هو عليه في ريفها ، وهذا يعود لقلّة الأراضي السكنية وارتفاع أسعارها وأسعار المنازل في الحضر وعدم فرض قانون يمنع من تشييد المساكن على اراضي غير تابعة للمواطنين .

٤- تباينت نسب المسنين حسب عائلية السكن في بقية الوحدات الإدارية بين أعلى واقل قيمة مسجلة على مستوى حضر الوحدات الإدارية أو على مستوى ريفها بفارق نسبي كبير بين وبينه وأخرى وبين وحدة ادارية وأخرى.

جدول (١٢)

التوزيع النسبي والبيئي للمسنين حسب عائلية السكن في محافظة بابل لعام ٢٠٢١

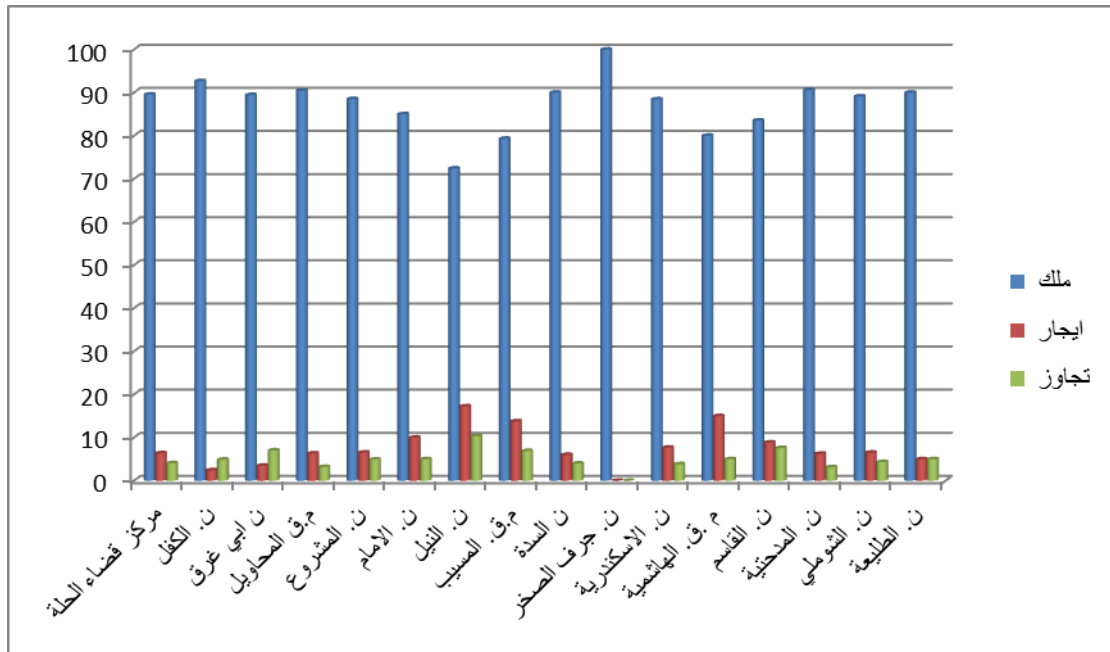
الوحدة الإدارية	الحضر			الريف		
	ملك	ايجار	تجاوز	المجموع	ملك	ايجار
مركز قضاء الحلة	٨٩,٥٦	٦,٣٧	٤,٠٧	١٠٠	٩٥,١٦	-
					٤,٨٤	١٠٠

١٠٠	٤,٧٧	-	٩٥,٢٣	١٠٠	٤,٨٩	٢,٤٣	٩٢,٦٨	ن. الكفل
١٠٠	٢٠	-	٨٠	١٠٠	٧,٠٣	٣,٥	٨٩,٤٧	ن ابي غرق
١٠٠	١١,١٢	-	٨٨,٨٨	١٠٠	٣,١٩	٦,٣٤	٩٠,٤٧	م.ق. المحاوليل
١٠٠	٩٤,٢٥	-	٩٣,٧٥	١٠٠	٤,٩٣	٦,٥٥	٨٨,٥٢	ن. المشروع
١٠٠	٥	-	٩٥	١٠٠	٥	١٠	٨٥	ن. الامام
١٠٠	٥	-	٩٥	١٠٠	١٠,٣٥	١٧,٢٤	٧٢,٤١	ن. النيل
١٠٠	١٠	-	٩٠	١٠٠	٦,٩	١٣,٧٩	٧٩,٣١	م.ق. المسيب
١٠٠	٤,٨٨	-	٩٥,١٢	١٠٠	٤	٦	٩٠	ن السدة
١٠٠	-	-	١٠٠	١٠٠	-	-	١٠٠	ن. جرف الصخر
١٠٠	٩,١	-	٩٠,٩٠	١٠٠	٣,٨٥	٧,٦٩	٨٨,٤٦	ن. الاسكندرية
١٠٠	١٠	-	٩٠	١٠٠	٥	١٥	٨٠	م.ق. الهاشمية
١٠٠	١٠,٤٢	-	٨٩,٥٨	١٠٠	٧,٦	٨,٨٦	٨٣,٥٤	ن. القاسم
١٠٠	٦,٩٨	-	٩٣,٠٢	١٠٠	٣,١٣	٦,٢٥	٩٠,٦٢	ن. المدحتية
١٠٠	٣,٨٥	-	٩٦,١٥	١٠٠	٤,٣٥	٦,٥٢	٨٩,١٣	ن. الشوملي
١٠٠	١٠	-	٩٠	١٠٠	٥	٥	٩٠	ن. الطليعة
١٠٠	٧,٥٧	-	٩٢,٤٣	١٠٠	٤,٧١	٦,٧٦	٨٨,٥٣	المحافظة

المصدر / الباحثة بالاعتماد على الملحق (٥)

الشكل (٦)

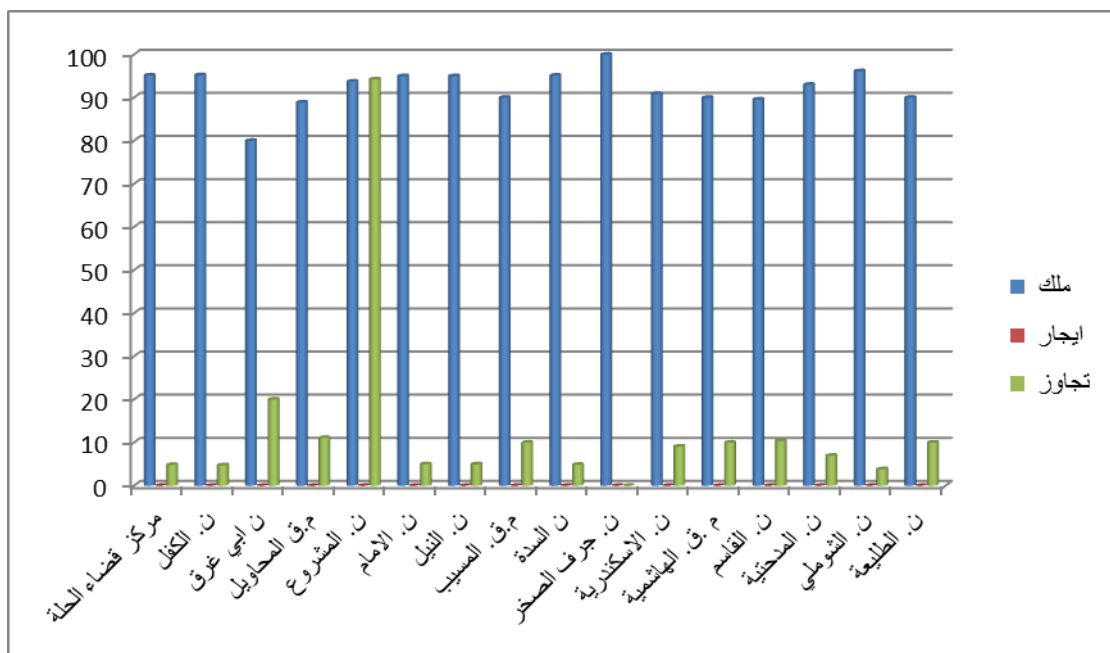
التوزيع النسبي والبيئي للمسنين حسب عائديه السكن في حضر محافظة بابل لعام ٢٠٢١



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٢)

الشكل (٧)

التوزيع النسبي والبيئي للمسنين حسب عائديهم السكن في ريف محافظة بابل لعام ٢٠٢١



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (١٢)

الاستنتاجات

١. ارتفاع نسبة غير القادرين على العمل من المسنين سواء على مستوى محافظة بابل أم على مستوى وحداتها الادارية في حضرها وريفها ، لأن هذه الفئة العمرية ترتفع فيها نسبة المتقاعدين وغير القادرين على العمل بسبب الامراض التي يصابون فيها وعدم تحمل اجسادهم للتعب والارهاق .
٢. رغم انخفاض نسبة العاملين من المسنين فهناك تباين في هذه النسبة بين الحضر والريف في المحافظة والوحدات الإدارية ، حيث ارتفعت نسبة العاملين منهم في الريف أكثر من الحضر ويعود لانخفاض نسبة المتقاعدين في الريف وانخفاض نسبة التحصيل الدراسي والعمل في الزراعة فهو عمل حر غير قابل للتقاعد ويساعدهم على العيش بصورة مستقلة عن الحضر .
٣. وجود اختلاف في نسب المسنين من حيث العمل ونوع المهنة بين الحضر والريف وعلى مستوى المحافظة والوحدات الإدارية ، حيث ترتفع نسب المسنين العاملين في المهن التجارية في الحضر والمهن الزراعية في الريف ، ايضا ضمن المهنة الواحدة بين الحضر والريف فالمهن التجارية والصناعية والخدمية تختلف فيما بينها في الحضر والريف .
٤. انخفاض مستوى الدخل الشهري للمسنين ، لأن أغلبهم غير قادرين على العمل مع وجود اختلاف بين الحضر والريف ،
٥. اتجاه المسنين من حيث عائديهم السكن يكاد يكون موحد مع ارتفاع نسبة المسنين الذين يسكنون منازل ملك وتتخفف نسبة الذين يسكنون إيجار وتجاوز .

التوصيات

١. العمل على تشجيع وتأهيل المسنين على العمل والانخراط في الاعمال التطوعية وجميع الانشطة المجتمعية .
٢. انشاء و إقامة المراكز الصحية الخاصة بالمسنين ضمن الوحدات الإدارية وتعزيز دور الدولة لرعاية المسنين في الريف وانشاء الدوائر الخاصة بدعم المسنين ماديا ومعنويا.
٣. إجراء التعداد السكاني لمعرفة حجم السكان بصورة عامة وحجم السكان المسنين بصورة خاصة ونسبة النوع وعدم الاعتماد على الاسقاطات السكانية لوضع خطة شاملة لرعايتهم ودعمهم.
٤. تشجيع الباحثين والمراكز الدراسية على التعمق والاهتمام بدراسة خصائص المسنين الاجتماعية والاقتصادية والصحية والوقوف على اهم مشاكلهم لغرض وضع توصيات من صلب الواقع تتماشى مع احتياجاتهم بغية تنفيذها من قبل المؤسسات الحكومية .
٥. تشييد وإنشاء دور لرعاية المسنين في جميع الوحدات الإدارية في محافظة بابل .
٦. إقامة مراكز ترفيهية خاصة بالمسنين في الوحدات الإدارية .

المصادر

١. موسى سمحه ، جغرافية السكان ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ٢٠٠٩
٢. عبدالله عطوي ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٩ .
٣. عبدالرحمن بوادقجي وعصام خوري ، مصدر سابق ، علم السكان نظريات ومفاهيم ، ط١، دار الرضا للنشر ، دمشق ٢٠٠٢ .
٤. علي عبد الامير ساجت الكعبي ، القوى العاملة في العراق ١٩٨٧-١٩٩٧، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .

٥. علي عبدالرزاق الجليبي ، علم اجتماع السكان ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠١١ ، ص١٧٦.
٦. عبدالحسين زيني وآخرون ، الإحصاء السكاني ، ط١ ، المعرفة للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ .
٧. علي عبد الامير ساجت الكعبي ، القوى العاملة في العراق ١٩٨٧-١٩٩٧ ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب . جامعة بغداد ٢٠٠٦ .
٨. محفوظ جودة ، التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام spss ، دار وائل للنشر ، ط١ ، ٢٠٠٨
٩. احمد حسن حسين ، الانعكاسات الاجتماعية لارتفاع المستوى المعاشي في العراق دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ .
١٠. نجلاء حسون منادي الحميداوي ، تحليل العلاقات السكانية للحالة الزوجية في النجف ١٩٨٧-٢٠٠٩ ، (دراسة في جغرافيا السكان) رسالة ماجستير ، قسم الجغرافيا ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩
١١. حكمت عبد الرزاق الدباغ ، مشكلة الاسكان في العراق ، دراسة السكن في الحلة ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٣، العدد ١، ١٩٨٨ .
١٢. وزارة التخطيط العراقية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الانشاءات والاسكان ، العجز السكني في العراق .
١٣. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، دار الحسابات القومية ، دليل النشاط الاقتصادي المعدل لسنة ١٩٨٦ ، ط٣ ، ١٩٧٤ .

الملحق (١)

التوزيع العددي والنسبي للسكان المسنين في محافظة بابل حسب الحالة العملية لعام ٢٠٢١ م

الوحدات الادارية	الحضر			الريف			المحافظة		
	يعمل	لا يعمل	مجموع	يعمل	لا يعمل	مجموع	يعمل	لا يعمل	مجموع
مركز قضاء الحلة	٤٧	٢٩٨	٣٤٥	٢٢	٤٠	٦٢	٦٩	٣٣٨	٤٠٧
ن. الكفل	١٢	٧٠	٨٢	١٣	٨	٢١	٢٥	٧٨	١٠٣
ن ابي غرق	٨	٤٩	٥٧	١٢	١٣	٢٥	٢٠	٦٢	٨٢
م.ق. المحاويل	٩	٥٤	٦٣	١١	١٦	٢٧	٢٠	٧٠	٩٠
ن. المشروع	٦	٥٥	٦١	١٣	١٩	٣٢	١٩	٧٤	٩٣
ن. الامام	٣	١٧	٢٠	١٠	١٠	٢٠	١٣	٢٧	٤٠
ن. النيل	١٠	١٩	٢٩	٩	١١	٢٠	١٩	٣٠	٤٩
م.ق. المسيب	٨	٢١	٢٩	١١	٩	٢٠	١٩	٣٠	٤٩
ن السدة	١١	٣٩	٥٠	٢٠	٢١	٤١	٣١	٦٠	٩١
ن. جرف الصخر	٢	١٩	٢١	-	٢٠	٢٠	٢	٣٩	٤١
ن. الاسكندرية	١٣	٦٥	٧٨	٨	٣٦	٤٤	٢١	١٠١	١٢٢
م.ق. الهاشمية	٤	١٦	٢٠	٥	١٥	٢٠	٩	٣١	٤٠
ن. القاسم	١١	٦٨	٧٩	١٦	٣٢	٤٨	٢٧	١٠٠	١٢٧
ن. المدحتية	٥	٥٩	٦٤	١٤	٢٩	٤٣	١٩	٨٨	١٠٧
ن. الشوملي	٧	٣٩	٤٦	٩	١٧	٢٦	١٦	٥٦	٧٢
ن. الطليعة	٦	١٤	٢٠	١١	٩	٢٠	١٧	٢٣	٤٠
المجموع	١٦٢	٩٠٢	١٠٦٤	١٨٤	٣٠٥	٤٨٩	٣٤٦	١٢٠٧	١٥٥٣

المصدر / الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

الملحق (٢)

التوزيع العددي والبيئي لمسنين بابل حسب الوحدات الادارية والنشاط الاقتصادي لعام ٢٠٢١ م

الوحدات الادارية	الحضر					الريف					المحافظة				
	القطاع الزراعي	القطاع الصناعي	القطاع الخدمي	القطاع التجاري	المجموع	القطاع الزراعي	القطاع الصناعي	القطاع الخدمي	القطاع التجاري	المجموع	القطاع الزراعي	القطاع الصناعي	القطاع الخدمي	القطاع التجاري	المجموع
مركز قضاء الحلة	-	١٨	٦	٢٣	٤٧	١٣	٣	٢	٤	٢٢	١٣	٢١	٨	٢٧	٦٩
ن. الكفل	-	٣	٤	٥	١٢	٨	-	٣	٢	١٣	٨	٣	٧	٧	٢٥
ن ابي غرق	-	٢	٢	٤	٨	٥	١	٣	٣	١٢	٥	٣	٥	٧	٢٠
م.ق. المحاول	-	٣	٢	٤	٩	٦	١	٣	١	١١	٦	٤	٥	٥	٢٠
ن. المشروع	-	١	١	٤	٦	٧	١	٤	١	١٣	٧	٢	٥	٥	١٩
ن. الامام	-	-	٢	١	٣	٦	-	٢	٢	١٠	٦	-	٤	٣	١٣
ن. النيل	-	٢	٣	٥	١٠	٦	٢	١	-	٩	٦	٤	٤	٥	١٩
م.ق. المسيب	-	٣	٣	٢	٨	٥	١	١	٤	١١	٥	٤	٤	٦	١٩
ن السدة	-	٢	٣	٦	١١	٩	٢	٤	٥	٢٠	٩	٤	٧	١١	٣١
ن. جرف الصخر	-	-	٢	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	٢	-	٢
ن. الاسكندرية	-	٤	٥	٤	١٣	٣	٤	-	١	٨	٣	٨	٥	٥	٢١
م.ق. الهاشمية	-	-	٣	١	٤	٣	١	-	١	٥	٣	١	٣	٢	٩
ن. القاسم	-	٢	٤	٥	١١	٩	١	٣	٣	١٦	٩	٣	٧	٨	٢٧
ن. المدحتية	-	١	٣	١	٥	٩	٠	٣	٢	١٤	٩	١	٦	٣	١٩
ن. الشوملي	-	٢	٤	١	٧	٦	١	١	١	٩	٦	٣	٥	٢	١٦
ن. الطليعة	-	٢	٣	١	٦	٧	١	٢	١	١١	٧	٣	٥	٢	١٧
المجموع	-	٤٥	٥٠	٦٧	١٦٢	١٠٢	١٩	٣٢	٣١	١٨٤	١٠٢	٦٤	٨٢	٩٨	٣٤٦

المصدر / الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية ونتائج الاستبيان

الملحق (٣)

التوزيع العددي والبيني للسكان المسنين حسب الوحدات الإدارية في محافظة بابل حسب مستوى الدخل الشهري (بـ) (الآلاف دينار عراقي) لعام ٢٠٢١ م

الوحدات الادارية	الحضر	الريف	المحافظة
------------------	-------	-------	----------

المجموع	ليس لسهم دخل	٥٠٠فاكثر	٢٠١-٣٥٠	٢٠٠فأذنى	المجموع	ليس لسهم دخل	٥٠٠فاكثر	٢٠١-٣٥٠	٢٠٠فأذنى	المجموع	ليس لسهم دخل	٥٠٠فاكثر	٢٠١-٣٥٠	٢٠٠فأذنى	
٤٠٧	٩٠	٤٠	١٢٠	١٥٧	٦٢	٥	١٧	٢٣	١٧	٣٤٥	٨٥	٢٣	٩٧	١٤٠	مركز قضاء الحلة
١٠٣	١٥	٢٧	٣١	٣٠	٢١	-	٥	٧	٩	٨٢	١٥	٢٢	٢٤	٢١	ن. الكفل
٨٢	٩	١٩	٣٢	٢٢	٢٥	١	٦	١٠	٨	٥٧	٨	١٣	٢٢	١٤	ن ابي غرق
٩٠	٨	١٩	٣٧	٢٦	٢٧	١	٧	١٠	٩	٦٣	٧	١٢	٢٧	١٧	م.ق. المحاويل
٩٣	٨	٢٣	٣٧	٢٥	٣٢	٣	٨	١١	١٠	٦١	٥	١٥	٢٦	١٥	ن. المشروع
٤٠	٢	١١	١٦	١١	٢٠	-	٦	٩	٥	٢٠	٢	٥	٧	٦	ن. الامام
٤٩	٣	٩	٢٤	١٣	٢٠	١	٥	١٠	٤	٢٩	٢	٤	١٤	٩	ن. النيل
٤٩	٤	٩	٢٢	١٤	٢٠	-	٣	١١	٦	٢٩	٤	٦	١١	٨	م.ق. المسيب
٩١	٨	١٧	٣٦	٣٠	٤١	٢	٩	١٩	١١	٥٠	٦	٨	١٧	١٩	ن السدة
٤١	٤	١٠	١١	١٦	٢٠	١	٦	٣	١٠	٢١	٣	٤	٨	٦	ن. جرف الصخر
١٢٢	١٥	٣١	٣٦	٤٠	٤٤	٣	١٠	١٢	١٩	٧٨	١٢	٢١	٢٤	٢١	ن. الاسكندرية
٤٠	٢	١١	١٧	١٠	٢٠	١	٥	٨	٦	٢٠	١	٦	٩	٤	م.ق. الهاشمية
١٢٧	١٣	٢٦	٣٥	٥٣	٤٨	٤	٩	١٤	٢١	٧٩	٩	١٧	٢١	٣٢	ن. القاسم
١٠٧	٧	٣٠	٢٨	٤٢	٤٣	٢	١٠	١١	٢٠	٦٤	٥	٢٠	١٧	٢٢	ن. المدحتية
٧٢	٥	١٣	٣٠	٢٤	٢٦	٢	٧	٦	١١	٤٦	٣	٦	٢٤	١٣	ن. الشوملي
٤٠	٤	٦	١٠	٢٠	٢٠	١	٢	٤	١٣	٢٠	٣	٤	٦	٧	ن. الطليعة
١٥٥٣	١٩٧	٣٠١	٥٢٢	٥٣٣	٤٨٩	٢٧	١١٥	١٦٨	١٧٩	١٠٦٤	١٧٠	١٨٦	٣٥٤	٣٥٤	المجموع

المصدر / الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

الملحق (٤) التوزيع العددي للخصائص التعليمية للسكان المسنين حسب الوحدات الادارية في محافظة بابل لعام ٢٠٢١

الوحدات الادارية	امي	يقرا فقط	يقرا ويكتب	ابتدائية	متوسطة	ثانوية او ما يعادلها	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا	المجموع
مركز قضاء الحلة	٣٢	٣٣	٦١	٥٨	٤٣	٤١	٤٠	٦٠	٣٩	٤٠٧

ن. الكفل	١٨	١١	٢٣	٢٤	١٥	٤	٣	٣	٢	١٠٣
ن ابي غرق	١١	٧	١١	١٠	١٩	١٨	٢	٢	٢	٨٢
م.ق. المحاويل	١١	١٠	١٣	١٠	١٦	١٧	٥	٤	٤	٩٠
ن. المشروع	١٣	١١	١٢	١٢	١٨	٢٠	٣	٢	٢	٩٣
ن. الامام	٦	٥	٥	٥	٨	٨	١	١	١	٤٠
ن. النيل	٦	٦	٧	٧	١٢	٨	١	١	١	٤٩
م.ق. المسيب	٧	٥	٨	٧	٧	٧	٣	٣	٢	٤٩
ن السدة	١٣	١١	٩	١٢	٢٢	١٦	٣	٣	٢	٩١
ن. جرف الصخر	٧	٦	٥	٧	٨	٥	١	١	١	٤١
ن. الاسكندرية	١٣	٨	١٣	١٧	١٨	١٥	١٣	١٥	١٠	١٢٢
م.ق. الهاشمية	٥	٤	٤	٥	٨	٧	٣	٢	٢	٤٠
ن. القاسم	١٦	١١	١٧	١٥	٢٥	٢٣	٨	٦	٦	١٢٧
ن. المدحتية	١٥	١٠	٨	١٥	١٥	٢٥	٩	٥	٥	١٠٧
ن. الشوملي	١٣	٩	٦	١٠	١١	١٢	٤	٤	٣	٧٢
ن. الطليعة	٧	٥	٥	٥	٩	٥	٢	١	١	٤٠
المجموع	١٩٣	١٥٢	٢٠٧	٢١٩	٢٥٤	٢٣١	١٠١	١١٣	٨٣	١٥٥٣

الملحق (٥)

التوزيع العددي والبيئي للسكان المسنين حسب الوحدات الإدارية لمحافظة بابل حسب عائديه السكن لعام ٢٠٢١ م

الوحدات الادارية	الحضر	الريف	المحافظة
------------------	-------	-------	----------

مجموع	تجاوز	ايجار	ملك	مجموع	تجاوز	ايجار	ملك	مجموع	تجاوز	ايجار	ملك	
٤٠٧	١٧	٢٢	٣٦٨	٦٢	٣	-	٥٩	٣٤٥	١٤	٢٢	٣٠٩	مركز قضاء الحلة
١٠٣	٥	٢	٩٦	٢١	١	-	٢٠	٨٢	٤	٢	٧٦	ن. الكفل
٨٢	٩	٢	٧١	٢٥	٥	-	٢٠	٥٧	٤	٢	٥١	ن. ابي غرق
٩٠	٥	٤	٨١	٢٧	٣	--	٢٤	٦٣	٢	٤	٥٧	م.ق. المحاويل
٩٣	٥	٤	٨٤	٣٢	٢	-	٣٠	٦١	٣	٤	٥٤	ن. المشروع
٤٠	٢	٢	٣٦	٢٠	١	--	١٩	٢٠	١	٢	١٧	ن. الامام
٤٩	٤	٥	٤٠	٢٠	١	-	١٩	٢٩	٣	٥	٢١	ن. النيل
٤٩	٤	٤	٤١	٢٠	٢	-	١٨	٢٩	٢	٤	٢٣	م.ق. المسيب
٩١	٤	٣	٨٤	٤١	٢	-	٣٩	٥٠	٢	٣	٤٥	ن. السدة
٤١	-	-	٤١	٢٠	-	-	٢٠	٢١	-	-	٢١	ن. جرف الصخر
١٢٢	٧	٦	١٠٩	٤٤	٤	-	٤٠	٧٨	٣	٦	٦٩	ن. الاسكندرية
٤٠	٣	٣	٣٤	٢٠	٢	-	١٨	٢٠	١	٣	١٦	م.ق. الهاشمية
١٢٧	١١	٧	١٠٩	٤٨	٥	-	٤٣	٧٩	٦	٧	٦٦	ن. القاسم
١٠٧	٥	٤	٩٨	٤٣	٣	-	٤٠	٦٤	٢	٤	٥٨	ن. المدحتية
٧٢	٣	٣	٦٦	٢٦	١	-	٢٥	٤٦	٢	٣	٤١	ن. الشوملي
٤٠	٣	١	٣٦	٢٠	٢	-	١٨	٢٠	١	١	١٨	ن. الطليعة
١٥٥٣	٨٧	٧٢	١٣٩٤	٤٨٩	٣٧	-	٤٥٢	١٠٦٤	٥٠	٧٢	٩٤٢	المجموع

المصدر : الباحثة بالاعتماد على نتائج الاستبيان